الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف - المسيلة

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم : التاريخ

رقم:

العهد الميجي وأثره في بناء اليابان الحديثة (1915-1868)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر اكاديمي في التاريخ

تخصص : تاريخ العالم المعاصر

إعداد الطالبة:

- فضيلة رابحي

مقدمة أمام لجنة المناقشة		
اسم و لقب الأستاذ (ة)	المؤسسة الجامعية	الصفة
د.محمد السعيد قاصري	جامعة محمد بوضياف – المسيلة	رئيسا
د. عيسى بن قبي	جامعة محمد بوضياف–المسيلة	مشرفا و مقررا
د.مقلاتي	جامعة محمد بوضياف–المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية

2017-2016

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر وتقدير

قال الله تعالى: ((وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ))

جدير بي في البداية أن أشكر المولى عز وجل على توفيقه لي لكتابة

هذه الصفحات وأن أحمده على ما أنعم به عليا من صحة وسداد عقل.

الى واهبي الحياة الى ربي رب العزة جل جلاله والحمد لله الذي علم

بالقلم علم الانسان ما لم يعلم والصلاة والسلام على معلم البشر وعلى آله وصحبه أجمعين

ثم أتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذي الفاضل عيسى بن قبي الذي كان

له الفضل في إنجاز هذا البحث من خلال اشرافه عليه ونصائحه القيمة وتوجيهاته الصائبة.

كما لا أنسى من زرعا فيا حب الدراسة والصبر والديا العزيزين

وإلى أخي الأستاذ رابحي عيسى واختي المعلمة رابحي سهيلة بالشكر

والتقدير لما قدماه لي من دعم وإرشاد.

واتقدم بالشكر أيضا إلى من علمني حرفا من المرحلة الابتدائية إلى

المرحلة الجامعية اللذين تتلمذت على أيدهم وامدوني بنصائحهم وتوجيهاتهم أساتذتي

وإلى كل من تقدم بمساعدته لي لإنجاز هذا العمل المتواضع.

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى منبع الحنان والعطف ورمز الفضيلة والعطاء والدي العزيزين أطال الله في عمريهما حسين وفاطمة وإلى كافة أفراد العائلة كبيرا وصغيرا عاي.عيسى,نجية.جمال.يوسف,سهيلة.عمر,ابراهيم.صهيب و إلى كل أفراد دفعتي دون استثناء والى رفيق دربي زوجي الغالي

و أتمنى لكم جميعا:

من حوض الكوثر تشربون ..... ومن الحرير والسندس تلبسون،

وفي قصور الجنة تمرحون ..... ومن أعنابها وثمارها تقطفون

ومن أبوابها الثمانية تدخلون .... وفي الفردوس الأعلى تتمتعون

وبجميع أهليكم وأحبتكم تلتقون .... وبرضا الرحمان تفرحون

وبجوار سيد الخلق تسكنون ....وبرؤية وجه الله الكريم تفوزون

فإليكم جميعا أهدي هذا العمل المتواضع.

رابحي فضيلة

قائمة المختصرات

1. د ت: دون تاريخ.
2. د ط: دون طبعة.
3. ت: ترجمة.
4. د: دكتور.
5. ص: صفحة.
6. ج: جزء.
7. ط: طبعة.
8. ع: عدد

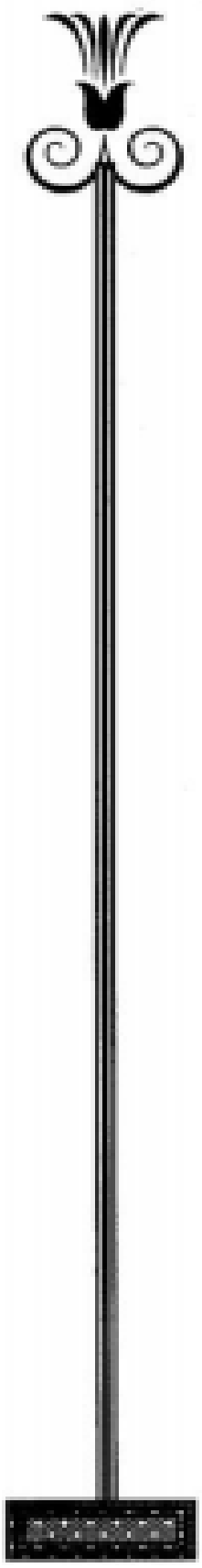

مقدمة

تحتل النهضة اليابانية الحديثة مركز اهتمام شعوب العالم، كما أثار الصعود المفاجئ لليابان من بلد مهمش لا شأن له إلى قوة عسكرية انظمت إلى نادي الدول الكبرى قبل أن يطوي القرن التاسع عشر صفحتة، أثار اهتمام العالم بقدر ما أصاب الشعوب المستضعفة البعيدة عن أخطار التوسع الياباني بقدر كبير من الإعجاب الذي حول التجربة اليابانية إلى نوع من المعجزة التي نسجت حولها هالة أقرب إلى الأسطورة منها إلى الحقيقة ولهذا فقد استوقفتني الإشكالية التالية: بما تميز العهد الميجي؟ وما أثر ذلك في بناء اليابان الحديثة؟

وانطلاقا من هذه الإشكالية العامة نطرح التساؤلات الفرعية التالية:

- كيف يا ترى انهى الميجي حكم الساموراي العسكري؟
- كيف تغيرت اليابان؟ وكيف سطع العصر الميجي؟
- كيف نفسر توسع اليابان في القارة الأسيوية؟
- وما هي أهم النجاحات التي حققتها اليابان من دخولها الحرب العالمية الأولى؟
- وفيما تكمن عوامل تقدم اليابان دون غيرها؟

وتتضمن هذه الدراسة مجموعة من الفرضيات المتمثلة في:

- هل عوامل تقدم اليابان ورقيها ترجع يا ترى إلى الموقع الجغرافي الذي كان له الفضل في حد من خطر التدخل الخارجي أم أن الموارد البشرية هي التي كانت أكثر تقدما بالإضافة إلى التوجه المبكر نحو النمو الاقتصادي.
- ام ان حب الاستطلاع والزعامة الحكيمة هي التي كانت على نحو غير عادي ذات براعة خارقة للعادة في اتخاذ الإجراءات الاقتصادية.

وقد كان اختياري لهذا الموضوع جملة من الدوافع يمكن تصنيفها إلى موضوعية وذاتية:

فأما الموضوعية فمن أبرزها:

- ❖ تعتبر اليابان إحدى الدول الجديرة بالدراسة، في أول الأمر كان دافعي لدراسة تاريخها خلال الحكم الميجي ومعرفة كيف استطاعت اليابان أن تحقق هذا التقدم المذهل.
- ❖ وأيضا إلقاء الضوء على تجربة النهضة اليابانية ووضعها في مكانها الصحيح حتى يتعرف القارئ على حقيقة التجربة دون مبالغة تصل إلى حد الإبهار.
- ❖ وأيضا قلة الدراسات الأكاديمية العربية حول هذا الموضوع..

أما الدوافع الذاتية أهمها:

- ❖ فمنذ نعومة أظافري سمعت بالعهد الميجي حيث كان يضرب به المثل ولقد ترسخ حينها هذا الاسم في مخيلتي إلى ان تناولت هذا الموضوع في الجامعة فعرفت خلالها أن عهد الميجي فهو يمثل بداية التحديث في اليابان وفيه تغيرت ملامح المجتمع الياباني، فعقدت العزم أن تكون رسالة بحثي عن العهد الميجي واكون بذلك قد وفرت مرجعا جديدا يمكن الرجوع إليه والاستفادة منه فبالرغم من أهمية هذا الموضوع إلا أن الدراسات العلمية حوله قليلة خاصة باللغة العربية.

أما فيما يخص المنهج فقد استدعت إشكالية البحث إلى توظيف:

المنهج التحليلي الوصفي: وهذا من خلال استخراج الأفكار المرتبطة بالعهد الميجي وتحليل كل منها للوصول إلى عمق الفكرة وبالتالي الوصول إلى النتائج وأيضا إعادة بناء الأحداث السابقة ليس بهدف تكرار الحدث وإنماء استخلاص النتائج وتحليلها.

أما المنهج الوصفي الذي يقوم بإعطاء صورة منطقية للظاهرة قيد الدراسة مع مراعاة مبدأ وضرورة عدم تقديم أحكام مسبقة ولا قطعية بل بناء تصور منطقي شامل ودقيق.

أما فيما يخص أدبيات الدراسة فلا يمكن بأي حال من الأحوال رصد أو حصر جميع الكتب والرسائل الجامعية والمقالات وغيرها التي تحدثت عن العهد الميجي في اليابان لذلك نشير إلى أهمها ونجد في هذا الصدد:

- د. رءوف عباس حامد، النهضة اليابانية الحديثة، تحدث في هذا الكتاب عن تكوين اليابان ما قبل النهضة وأيضا تطرق فيه إلى إصلاحات الميجي والتوسع الخارجي لليابان.
- د. أدوين رايشاور، اليابانيون، حيث تحدث فيه عن كافة حياة الشعب الياباني وركز فيه عن الخصائص الفريدة لهذا الشعب وأيضا تناول ثورة الميجي الاصلاحية.
- عفاف مسعد العبد، دراسات في تاريخ الشرق الأقصى، حيث تحدثت في لمحة تاريخية موجزة عن تاريخ اليابان القديم وإلى غاية مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية.

أما بالنسبة إلى هندسة الدراسة فقد فرضت علينا إشكالية البحث الخطة التالية:

- حيث شملت هذه الدراسة على مقدمة وفيها تناولت تقديم للموضوع بصفة شاملة أتبعتها بثلاثة فصول

❖ تضمن الفصل الأول نهضة اليابان الحديثة والذي قسمتهّ إلى ثلاثة مباحث تناولت في الاول تعريف اليابان القديمة قبل العهد الميجي وكذلك الأوضاع السائدة قبل هذا العهد أما عن المبحث الثاني قمت بتقديم تعريف موجز عن الإمبراطور موتسوهيتو ميجي لنصل بعدها إلى المبحث الثالث والذي تناولت فيه اصلاحات الميجي في مختلف المجالات...

❖ وتضمن الفصل الثاني التوسع الياباني في العهد الميجي الذي تضمن هو الآخر ثلاثة مباحث: أولها تناول الحرب الصينية اليابانية متبوعا بمبحث ثاني تطرقت

فيه إلى الحرب الروسية اليابانية 1905 وصولا الى المبحث الثالث والذي تناول دخول اليابان للحرب العالمية الأولى 1914.

- وأخيرا حاولت في الفصل الثالث دراسة وتحليل اهم ما جاء في الفصلين الاول والثاني والذي قسم بدوره إلى ثلاثة مباحث حيث تناول المبحث الأول: اهم ما حققته اليابان من وراء الاصلاحات وأثر ذلك على تقدم اليابان وبنائها، أما المبحث الثاني: فقد تضمن اهم الإنجازات التي حققتها اليابان في العهد الميجي من خلال توسعها على حساب جاراتها الدول وأيضا تضمن هذا المبحث أثر التوسع الخارجي على النمو الاقتصادي وأخيرا المبحث الثالث: الذي تناول هو الآخر أهم النجاحات التي حققتها اليابان عند دخولها الحرب العالمية الأولى وأثر ذلك في بناء اليابان الحديثة.

وفي الأخير خاتمة كانت عبارة عن حوصلة نهائية لهذا العمل، أما فيما يتعلق بالصعوبات التي واجهتني في إنجاز هذا العمل يعتبر نقص المراجع وقلتها اهم مشكل واجهني، وصعوبة الحصول عليها إن وجدت بالإضافة إلى عدد هام من الكتب التي عالجت نهضة اليابان الحديثة كانت باللغة الاجنبية مع العلم أنني لا أجيد اللغة الأجنبية وأيضا قصر فترة البحث وفي الأخير أشكر كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل من قريب او بعيد وأخص بالذكر شاكرة الأستاذ عيسى بن قبي الذي لم يبخل علي بنصائحه فله مني أخلص التقدير والشكر.

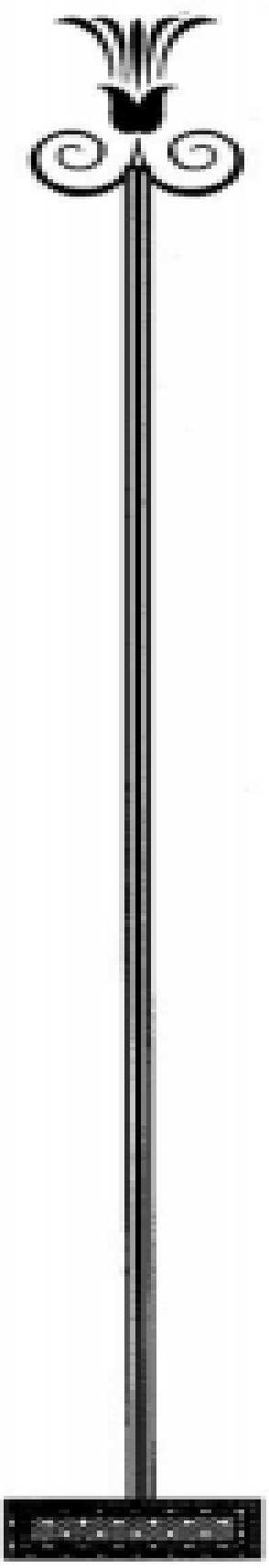

الفصل الأول:

النهضة اليابانية الحديثة

- المبحث الأول: نظرة موجزة عن اليابان قبل العهد الميجي
- المبحث الثاني: تعريف الامبراطور موتسوهيتو
- المبحث الثالث: اصلاحات الامبراطور ميجي

المبحث الأول: نظرة موجزة عن اليابان قبل العهد الميجي

المطلب الأول: تعريف اليابان قبل العهد الميجي

لا يختلف الشعب الياباني عن الشعوب الأخرى حيث إن الأرض التي يعيش عليها هي التي تشكل سماته الأساسية فالموقع والمناخ ...هي حقائق ثابتة تحدد مسار تطوره وترسم له وجهة معينة ...لذلك سوف نبدأ دراستنا من الموقع الجغرافي.[1]

تقع اليابان في أقصى شرق آسيا وتتكون من أربع جزر رئيسية هي من الشمال إلى الجنوب هوكايدو، وهونشو، وشيكوك، وكيوشو وما يزيد عن مئة جزيرة صغيرة تحف بتلك الجزر وتكون قوسا طرفه الشمالي جزيرة سخالين وطرفه الجنوبي قبالة شبه جزيرة كوريا ويفصل هذا القوس الذي ينتظم الجزر اليابانية عن الساحل الآسيوي بحر اليابان وكانت بذلك اليابان عن إتصال بالقارة الآسيوية من خلال سخالين وكوريا.[2]

ويبلغ تعداد سكان اليابان حوالي 126182,77نسمة عاصمتها طوكيو وتصل الكثافة السكانية في اليابان 865 ميل^2 مقارنا بمساحة البلاد وهي 377,815 كيلومتر مربعا[3].

وهي بذلك تعتبر سابع دولة أكثر تعدادا للسكان حيث يشكل اليابانيون حوالي 99.4 % من السكان والكوريون 0.5% أما من جنسيات مختلفة فهو 0.1% حيث يعيش أكثر من

---

[1] أدوين ريشاور، اليابانيون، ترجمة ليلى الجبلي، مراجعة شوقي جلال، د ط، الكويت، عالم المعرفة، 1989، ص15.

[2] رؤوف عباس حامد، النهضة اليابانية الحديثة، ص6.انظر:الملحقين 1-2،ص66،67

[3] محمد عتريس، معجم بلدان العالم آخر التطورات السياسية، ط1، مصر، الدار الثقافية للنشر،2002، ص136.

ثلاثة أرباع من السكان في المدن الكبرى.[1]

وعلى الرغم من ضخامة اليابان ببعض المقاييس إلا أنها تعتبر بلدا صغيرا من حيث الحجم الجغرافي ...ذلك لأن معظم مساحة أرض اليابان جبلية بحيث لا يتبقى سوى أقل من خمس مساحتها أرض منبسطة تصلح للزراعة أو للاستغلال في استثمارات اقتصادية أخرى، بخلاف استثمارات الغابة والتعدين أو القوى الكهرومائية[2] ومعظم مساحة المناطق الجبلية عبارة عن تلال مكسوة بالغابات التي تحتوي على وديان ضيقة يسكنها اليابانيون ويزرعونها وتعتبر اليابان من أكثر بلاد العالم تعرضا للزلازل بسبب البراكين النشطة كما تمتاز اليابان بوجود مصادر ضخمة للأخشاب فيها.[3]

تمتاز أرض اليابان عن باقي الأراضي بحركيتها وكثرة الزلازل فيها لكن هذا لم يمنعهم من بناء وتجديد بسبب تلك الزلازل والبراكين المدمرة.

ولا شك أن هذه الجزر قد ولدتها الزلازل فأرضها بركانية ففي القرن التاسع عشر شهدت البلاد عددا من هذه الهزات الأرضية المتعاقبة ففي عام 1855م فقد 25000 من اليابانيين أرواحهم مرة واحدة بأن إبتلعتهم الأرض احترقوا جميعا في بركان مدمر في مدينة طوكيو.[4]

---

[1] تقية محمد المهدي حسان، من اسرار نجاح التجربة اليابانية، الأكاديمية للدراسات الإجتماعية والإنسانية، 2011، ص 141.

[2] أدوين ريثاور، اليابانيون، مرجع سابق، ص18.

[3] عفاف مسعد العبد، دراسات في تاريخ الشرق الأقصى، د ط، الاسكندرية، المعرفة الجامعية، د ت، ص104.

[4] فوزي درويش، اليابان الدولة الحديثة والدور الأمريكي، ط3، مصر، مطابع غباشي بطنطا، 1994، ص16.

كما توجد سلسلة من الجبال تعرف في مجموعها باسم جبال الألب اليابانية والتي يصل أقصى ارتفاعها حوالي (عشرة آلاف قدم) ويقع جبل فوجي Fuji[1] في تلك المنطقة.

ولا يوجد في اليابان سهل واسع نسبيا سوى "سهل كانتو" الذي يلتف حول طوكيو ويبلغ أقصى طوله مائة وعشرين ميلا.

ويوجد في اليابان بخلاف جبل فوجي الفريد "Fuji" أشهر ثلاث مناطق طبيعية في اليابان وهي ميياجيما "Miyajima" وهي جزيرة مشهورة بمعبدها تقع في بحر إنلاند بالقرب من هيروشيما.

ومنطقة أمانو-هاشيدات "Ama-nohashidat" تعرف باسم جسر السماء وهي عبارة عن مساحة رملية صغيرة تضللها أشجار الصنوبر.

والمنطقة الثالثة هي "ماتسوشيما" Matsushima وهي مجموعة من الجزر ذات المناظر الطبيعية الخلابة والمليئة بأشجار الصنوبر وتقع في الخليج بالقرب من مدينة سينداي Sendai الواقعة من الجزء الشمالي من اليابان.

ويختلف مناخ اليابان إختلافا كبيرا عن مناخ أوروبا وهو مايفسر الكثافة السكانية وكذلك معدل الإنتاج في الميل المربع السكني، تتمتع اليابان بمناخ صيفي حار وأمطار دائمة تسقط على معظم أنحائها طوال فصل النمو الذي يبدأ مع أوائل الربيع ويستمر حتى بداية الخريف وتتراوح نسبة الضباب فيها من (40-120) بوصة سنويا[2]، بينما تهب الرياح في فصل الشتاء من الشمال حاملة البرودة والجفاف والجو المشمس ومناخ اليابان مناسب للغاية

---

[1] Fuji: وهو قمة بركانية كبيرة لم تنشط منذ عام 1707 حيث وصل ارتفاع حممها إلى 12389 قدما.

[2] أدوين رايشاور، اليابانيون، مرجع سابق ص19-22.

لزراعة الأرز فهناك المطر والحرارة الكافيين لذلك، ويزرع الأرز في السهول الساحلية وكذلك اودية الجبال وعلى الهضاب.

كما كانت بحار اليابان غنية بمصايد الأسماك التي تقوم بدور هام في تزويد البلاد بغذائها الوطني[1].

ونلاحظ هنا ان الكاتب قارن بين مناخ اليابان ومناخ أوروبا ويعتبر مناخ اليابان من أسرار نجاح التجربة اليابانية وأيضا ساعد على خلق حسن الابتكار وجمال الإبداع وإعجاب كل من زارها من الخارج.

وأطلق اليابانيون على بلادهم اسم "نيهون" أو "نيبهون" أي أصل الشمس.

وينحدر اليابانيون أصلا من الجنس المغولي الذي امتزجت به سلالات من الملايا والآيينو وتعتبر سلالة الآيينو عنصرا ينتمي إلى أصول الجنس القوقازي وقد حلت هذه السلالات في اليابان وإنتشرت في ربوعه ولكن لم يبقى منها الان سوى بضعة ألوف.[2]

---

[1] عفاف مسعد العبد، مرجع سابق، ص105،106.

[2] فوزي درويش، الشرق الأقصى الصين واليابان، د ط، مصر، مطابع غباشي بطنطا، 1997، ص 30،31.

المطلب الثاني: أوضاع اليابان قبل العهد الميجي.

شهد القرن السابع محاولات لإقامة نوع من السلطة المركزية عن طريق إلغاء نظام القبائل وإقامة حكم بيروقراطي[1]، تكون فيه ملكية الأرض للدولة على غرار حكم أسرة تانج في الصين.

وانتشرت في اليابان نوع من الملكيات كانت من الناحية القانونية عن السلطة المالية والإدارية للموظفين المحليين وكانت أغلب هذه الأراضي إما ملكا لكبار نبلاء البلاط الإمبراطوري وإما تحت حمايتهم وسرعان ما نشأت طبقة عسكرية جديدة، ولقد عمد أفراد هذه الطبقة العسكرية الناشئة إلى الدخول في محالفات عديدة فيما بينهم ضمانا لسلامتهم المشتركة وفي تلك المرحلة ظهرت بعض الاضطرابات في العاصمة فسارع نبلاء البلاط الامبراطوري ليساعدوا في فض النزاعات التي اندلعت، وقد خرج منتصرا في هذا الصراع "مينا موتو–يوريتومو" واتباعه وفي عام 1333م تمت الإطاحة بهذه الشوجينية التي أقامها يوريتومو بسبب المؤامرات التي حبكت ضده في البلاط الإمبراطوري الأمر الذي أسفر عن ظهور فرع جديد من نفس أسرة "مينا–موتو" وهو فرع أشيكاجا وظفر زعيمه بلقب "الشوجون" ولم تكن هذه الملكيات منظمة عن طريق الإقطاعيات الأوروبية وإنما كان على رأس كل إقليم شخص يسمى "دايمو" وفي أواخر القرن السادس عشر أقدم أحد القادة على توحيد اليابان يدعى "أودا–نوبو–ناجا" لكن أغتيل قبل أن يكمل مهمته واستولى على السلطة "توبو–تومي–

[1] البيروقراطية: هي طائفة من المهارات التي يؤديها الموظفون ضمن النطاق المحدود لاختصاصاتهم، وهي النسق المتدرج للسلطة المركزية وتقضي الفصل بين الحياة الشخصية لصاحب الوظيفة وعمله الرسمي، تعتمد على الرشد كخاصية أساسية لتنظيم العمل ويطلق على البيروقراطية، إدارة المكتب. أنظر:هدى بن زقوطة، الدور الحضاري للمجتمعات الآسيوية المعاصرة عند مالك ابن نبي–اليابان نموذجا–، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في الفلسفة، جامعة قسنطينة، 2010، ص63.

هيديوشى" أصبح سيدا على اليابان بأسرها وتوفي 1598م ورثه قائد الدايمو توكوجاوا أياسو وفي عام 1603م عينة الإمبراطور "شوجونا" وفي عام 1615م عندما تم الاستيلاء على القلعة العظيمة التي بناها هيديوشى في أوساكا، وأعقب ذلك انتحار وارث هيديوشى الوحيد [1]

شوجونية توكوجاوا: لقد كان الامبراطور في ذلك الحين هو مصدر جميع السلطات الشرعية، وكانت "إدو" هي عاصمة التوكوجاوا، حيث كان يتحتم على جميع الديمو أن يقضوا بضعة أشهر فيها من كل عام وكلما أرادوا العودة إلى إقطاعاتهم كانوا عليهم أن يتركوا زوجاتهم وأطفالهم كرهائن في العاصمة، ولم يكن في إمكان أي رجل من رجال الدايمو أن يغادر إقطاعيته أو أن يعقد قرانه دون ان يحصل على موافقة الشوجون. [2]

استنتج أن الامبراطور في عصر الشوجونية هو الآمر الناهي في كل شيء تقريبا فإن الشوجون كان يتدخل حتى في الأمور الخاصة لدرجة أنه لا يتم القران إلا بعد الحصول على موافقة الشوجون. وعلى ما يبدو أنهم كانوا يعيشون تحت سيطرة الشوجون فحياتهم اشبه لحياة العبيد.

ونجد مظهرا آخر من مظاهر سيطرة الشوجونية يتمثل في عدم استطاعة أي رجل من رجال الدايمو أن يقيم قصرا في عاصمة اقطاعيته إلا بعد أن يودع تصميم هذا القصر في

[1] عفاف مسعد العبد، مرجع سابق، ص113-116.

[2] المرجع نفسه، ص117.

ملف خاص بالشوجونية[1] وكانت أعلى طبقة هي طبقة الساموراي[2] Samourai وينتمي إلى هذه الطبقة جميع العسكريين من الشوجونية وكان أغلبهم يقيمون في (إدو) أو عواصم الدايمو[3]، حيث كان المجتمع الياباني في تلك الآونة مجتمعا طبقيا هرميا بشكل صارم، فهناك الإمبراطور على قمة النظام الهرمي وسادة الاقطاع الدايميو Daimios، ورجال السلاح وهم رجال الساموراي ثم الطبقة الكادحة الهيمين Heimen وتنقسم هذه الأخيرة على الفلاحين والحرفيين ثم أخيرا التجار.[4]

حيث عمدت الشوجونية التوكوجاوا إلى إغلاق اليابان في وجه جميع الأجانب فيما عدا الهولنديين والصينيين، وصدر مرسوم يحرم السفر إلى الخارج.

وكان الهدف من إصدار هذا المرسوم سنة 1636م هو تجنب ما يهدد استقرار نظام الحكم وما يؤدي إلى انتشار المسيحية، وعلى الرغم من ذلك ظهرت عوامل كانت سببا في تقويض دعائم حكمهم وبدأت الصعاب الاقتصادية تطيح بهم منذ بداية القرن الثامن عشر، حيث ساهموا في خلق طبقة كبيرة من التجار وأتاحوا لهم الكثير من المزايا الأمر الذي أدى في النهاية إلى تدهور حال المنتجين الزراعيين.

---

(1) الشوجونية Shogunate: مأخوذة من Shogun وهو إختصار للقب Seiitaishogun الذي خلعه الامبراطور في القرن الثامن على قادة الجيوش الذي كلفوا باخضاع البرابرة في الأينو شمالي البلاد الذي كانوا يقاومون السلطة في تقهقرهم شمالا. أنظر: رءوف عباس حامد، المجتمع الياباني في عصر المايجي، د ط، القاهرة، كلية الآداب جامعة القاهرة، د ت، ص13.

(2) الساموراي: طبقة تقليدية وراثية عريقة باليابان وهي أعلى طبقة في النظام التوكوجاوا الإقطاعي وهي طبقة تمتاز بالصرامة في حفظ استقرار البلاد وكانت هذه الطبقة الرفيعة تضم كل عسكري الشوجون. أنظر: هدى بن زقوطة، الدور الحضاري للمجتمعات الآسيوية المعاصرة عند مالك ابن نبي– اليابان نموذجا–، بحث مقدم لنيل شهادة الماجيستير في الفلسفة، المرجع السابق، ص62.

(3) فوزي درويش، الشرق الأقصى الصين واليابان، مرجع سابق، ص36.

(4) فوزي درويش، اليابان الدولة الحديثة والدور الأمريكي، مرجع سابق، ص52،51.

وما أن أشرف القرن التاسع عشر حتى انطمست معالم الفوارق الاجتماعية بين الطبقتين، وقد قدر لهذه الطبقة التجارية الناشئة أن تلعب دورا هاما في انفتاح اليابان على العالم الخارجي وعندما تبوأ التوكوجاوا في اليابان حاولوا إقامة أساس فلسفي لنظام حكمهم بتشجيع دراسة الكونفوشيوسية[1]، ولكن لم ينقضي زمن طويل حتى ظهرت مدارس فكرية أخرى لا تتماشى مع آراء التوكوجاوا[2] وفي عام 1630م عمدت الشوجونية إلى حظر استيراد أية كتب أجنبية فيها ذكر للمسيحية، ومن البوادر الأولى لإنفتاح اليابان واحتكاكهم الحضاري بالغرب أنشأت الشوجونية في عام 1803م مكتبا متخصصا لترجمة الكتب العلمية الهولندية، حيث كانت نهاية مرحلة العزلة باقتحام الولايات المتحدة لشواطئ اليابان في 8 جويلية 1853 عندما وصل أسطول قوى من البوارج الأمريكية بقيادة الكومودور بيري Commedore Perry إلى خليج إدو حيث سلم بيري خطابا من الرئيس الأمريكي فيلمور يطالب[3] فيه بامتيازات تجارية وإنشاء محطات لتزويد السفن الأمريكية بالفحم ...إلخ، أثار بيري الرعب والفزع لدى اليابانيين ولم يجد اليابانيين المفاوضون سوى الرضوخ للمطالب

---

[1] الكونفوشيوسية: معتقدات دينية ظهرت في الصين، وضع أسسها الفيلسوف كونفوشيوس في القرن السادس قبل الميلاد داعيا إلى إحياء الطقوس والعادات والتقاليد الدينية مضيفا إليها من فلسفته وأرائه في الأخلاق والمعاملات والسلوك القويم في نظره، تقوم على عبادة إله السماء أو الإله الأعظم، وتقديس الملائكة وعبادة الأرواح الأباء والأجداد. أنظر: وليم أشعيا عوديشو، النظام السياسي والسياسة الخارجية اليابانية المعاصرة، شهادة ماجيستير في العلوم السياسية، جامعة الدنمارك، 2008، ص22.

[2] التوكوجاوا Tokugawa: هو اسم الأسرة القوية من الساموراي التي حكمت اليابان منذ بدايات القرن 17 إلى 1868م، عزلت المجتمع الياباني عن العالم، تميز إقطاعها بالمركزية، إذ على حكام الاقطاعيات ترك بعض أفراد أسرهم كرهائن لدى الشوغون (كبير نبلاء الاقطاعيين) حتى لا يتحدوا سلطته. أنظر: هدى بن زقوطة، الدور الحضاري للمجتمعات الآسيوية المعاصرة عند مالك بن نبي، –اليابان نموذجا–، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في الفلسفة، مرجع سابق، ص62.

[3] عفاف مسعد العبد، مرجع سابق، ص119–123.

الأمريكية وتم توقيع معاهدة كاناجوا Kanagawa في 31 مارس 1854 بين الطرفين ويلاحظ أن الشوجونية قامت بمعاهدات مماثلة مع بريطانيا وروسيا، حيث قامت اليابان بتوقيع معاهدة مماثلة مع بريطانيا وأخرى مع فرنسا في العام ذاته.

وكان توقيع هذه المعاهدة نذيرًا بقيام حركة مناهضة للشوجونية ثم أصدر الامبراطور أمرا إمبراطوريا في 25 يونيو 1863 يقضي بطرد الأجانب من البلاد وكان رد الفعل الغربي عنيفا اتجاه هذا الشعور المعادي للأجانب ونتيجة هذا أخذ مركز الشوجونية يضعف رويدا رويدا.

وفي أغسطس 1866 توفي الشوجون ولم يكن له ولد يرثه فخلفه في المنصب عضو من أسرة ميتو فرع التوكوجاوا المناصر للإمبراطور فوجد هذا الشوجون نفسه محاطا بمشاكل مالية وأخرى تتصل بالعلاقات الخارجية بالإضافة إلى الثورة الداخلية فقدم استقالته في نوفمبر 1867م إلى الامبراطور الشاب ميجي وكان هذا الحادث بدأ عصر النهضة الميجية[1]، وبسقوط حكم طوكوجاوا والحكام العسكريين في عام 1868 انتهت العزلة القومية التي فرضتها اليابان حول نفسها وانتهى حكم الاقطاع للبلاد الذي استمر قرابة ثلاثة قرون وأخذت اليابان تخطوا أولى خطواتها نحو بناء دولة حديثة مستقلة ذات سيادة منفتحة على بقية العالم.[2]

وفي الأخير يمكن القول أن تاريخ بداية تلك العلاقات كانت أولى المحاولات الأمريكية لكسر عزلة اليابان عندما قام التجار الأمريكيون عام 1791 بمحاولة ترتيب أسس تعاون

---

[1] عفاف مسعد العبد، مرجع سابق، ص124-127.

[2] ناجاي متشيو وميجول أورشيا، الثورة الاصلاحية في اليابان، "ميجي آشن" ترجمة وتقديم عادل عوض، د ط، الاسكندرية، سلسلة الألف كتاب الثاني، ع: 108، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1992، ص5.

تجاري بين الطرفين وفي عام 1815م اهتم المسؤولون الأمريكيون بأهمية وضرورة فتح أبواب الموانئ والأسواق اليابانية أمام التجارة الامريكية ومنها بدأت حملة القائد بيري كما ذكرنا سابقا.[1]

المبحث الثاني: تعريف بالامبراطور موتسو هيتو ميجي.

ولد الامبراطور موتسو-هيتو Moutso-Hito في 3نوفمبر 1852 وكان هذا الامبراطور متفتحا ذكيا نشيطا ومن هنا أتى نعته ونعت عهده بالميجي (أي الحكم المستنير) وكان يتمتع منذ نعومة أظافره بقدرات إدارية وتنظيمية فائقة[2]، وعلى ما يبدو أن هذه الصفات هي التي جعلت من متسو-هيتو أن يكون إمبراطور يشهد له التاريخ ويكون مميزا عن الأباطرة السابقين، هو إمبراطور ياباني ذو الترتيب 122 وفقا لترتيب الحكم التقليدي[3] حيث ارتقى الإمبراطور الشاب ميتسو-هيتو (ميجي) عرش اليابان عام 1868م وقد مثل هذا الحدث بدء عهد النهضة الحديثة في اليابان.[4]

وكان إمبراطورا لليابان إلى غاية 1912 وتحولت اليابان أثناء حكمه إلى قوة صناعية وعسكرية وأدخل الأفكار الغربية إلى اليابان، وبعد وفاة الإمبراطور ميجي ظهرت عادة جديدة

---

[1] رأفت غنيمي الشيخ، أمريكا والعالم في التاريخ الحديث والمعاصر، ط1، الهرم، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، 2006، ص237.

[2] عفاف مسعد العبد، مرجع سابق، ص127.

[3] موقع المعرفة www.marefa.org/index.php/

[4] حسين أبو راشد، ثورة الميجي الإصلاحية ونهضة اليابان (1)، صحيفة المدينة، يومية تصدر عن مؤسسة المدينة للصحافة، 1 مارس 2017.

في إعطاء الإمبراطور المتوفي اسم الفترة التي حكم فيها وبما أن الامبراطور ميجي قد حكم في فترة ميجي لذلك أعطى هذا الاسم اسمه الأصلي هو موتسو هيتو، عند ولادته في 1852 في كيوتوكانت اليابان معزولة غير صناعية وإقطاعية يسيطر عليها الشوغون توكوغاوا، وعند وفاته تغيرت اليابان بشكل جذري سياسيا واجتماعيا وبعد وفاة الامبراطور ميجي 1912 وزوجته الامبراطورة شوكن عام 1914 قام الشعب الياباني ببناء معبد ميجي تخليدا لذكرى شخصين من أكثر الشخصيات تأثيرا في التاريخ الياباني وهذا المعبد يعتبر من أكبر معابد الشنتو في اليابان يقع في شيويا، طوكيو.[1]

المبحث الثالث: إصلاحات الامبراطور ميجي.

المطلب الأول: العراقيل التي سبقت عملية الإصلاح 1868م/1869م.

تولى الامبراطور الفتى موتسوهيتو الحكم في الأيام الأخيرة من العام 1867م وبما أن الامبراطور مازال فتى صغير السن فإن قادة الإصلاح كانوا من كبار الساموراي الذين جاءوا من مقاطعات تشوشو Shushu وساتسوما Satsuma وتوسا Tosa وقد شكلوا نخبة متميزة الذين عارضوا تدابير حكومة الشوغون[2]، السابقة التي منحت الاتفاقيات المجحفة بحق اليابان، وليس من الشك أن بدايات الإصلاحات كانت بأمر من الامبراطور الفتى إلا أنها من صنع كبار قادة الساموراي المؤيدين له فقد تولى سايغو تاكاموري Saigo Takamori من

---

[1] موقع المعرفة www.marefa.org/index.php/.

[2] الشواغنة: مفردها شوغون Shgun: هو الحكم العسكري في اليابان الذي أدار شؤون البلاد في غياب الامبراطور طوال القرون (16، 17، 18، 19) ظهر هذا اللقب 1185 أول شوغون كان توكوجاوا إياسو (1603-1616)م. أنظر: محمد ياحي، الحرب الروسية اليابانية (1904-1905) وأثرها على الشعوب الاسلامية، رسالة جامعية لنيل شهادة الماجيستر في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر، 2002، ص29.

عائلة مشهورة للساموراي في ساتسوما حماية القصر الامبراطوري في حين بدأ الساموراي إيواكورا توموري اصدار القرارات الأولى فور استقالة الشوغون الأخير "يوشينوبو" من منصبه.

جوبهت قرارات الإصلاح بردود فعل قوية عرفت باسم "حرب الإصلاحات war of restoration" التي بدأت مع بداية 1868م في كيوتو ولم تتوقف إلا باستسلام آخر قوة موالية لحكم توكوغاوا في هوكايدو في يونيو 1869.

حيث انتهت حرب الإصلاحات بهروب زعيم المتمردين كيئيكي Keiki من أوساكا واختبائه على سفينة أمريكية في أواخر كانون الثاني 1868م وبعد ظهوره في "إدو" ودعوته لعصيان ضد الامبراطور فحوصرت المدينة فاختبأ كيئيكي في احد الأديرة[1]، داعيا إلى تسليم المدينة للقوى الإمبراطورية، فسرعان ما أعلن الامبراطور العفو العام عن المتمردين وأبدل كيئيكي بإبنه إييساتو Iyesato في 31 مايو 1868 لإدارة مقاطعتي سوروغا وتوتومي بعيدا عن مقاطعة كانتو ولكن جماعة شوغيتائي لم تستسلم بل تجمعت حول رجل دين يدعى يوشيهيسا Yoshihisa انتقلت إلى الشمال معلنة جمهورية يزو Yezo في هوكايدو[2]، فقامت الفرق العسكرية بمطاردتهم دون أن تلتجأ إلى العنف الدموي لقمع تمردهم وعمد الامبراطور على إعلان العفو العام عنهم.

عرفت القوى الحكومية المؤيدة لحكم الامبراطور مايجي باسم باكوهان Baku-Han وفور انتصار هذه القوى على خصومها عمد الامبراطور إلى إقامة التوازن بين المقاطعات

---

[1] مسعود ضاهر، النهضة العربية والنهضة اليابانية، تشابه المقدمات واختلاف النتائج، الكويت، سلسلة عالم المعرفة تصدر شهريا عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب،ع:252، 1999،ص 220،221,

[2] هوكايدو: أكبر الجزر اليابانية الواقعة في الشمال، عاصمتها هاكوديت، ميناء هام. أنظر: محمد ياحي، الحرب الروسية اليابانية، رسالة جامعية لنيل شهادة الماجيستير في التاريخ الحديث والمعاصر، المرجع السابق، ص56.

الشرقية والغربية فأبقى على كيوتو عاصمة غربية وأطلق على إدو اسم طوكيو Tokyo أو العاصمة الشرقية.

وقسمت اليابان إلى 72 محافظة أو مقاطعة إدارية جديدة تتبع جميعها سلطة مركزية واحدة[1].

فلقد تولى الامبراطور ميجي الحكم في السادسة عشر من عمره إلا أنه بذكائه وحنكته استطاع أن ينهض باليابان وأن يجعل منها بلدا متطورا يتسابق مع الدول الكبرى.

المطلب الثاني: إصلاحات الامبراطور ميجي.

أ. الإصلاحات الاجتماعية:

تمثلت الإصلاحات الاجتماعية في إلغاء نظام التقسيمات الاجتماعية التقليدي ونتيجة لذلك اصبح المجتمع الياباني يتكون من[2]، ثلاث فيئات: فئة الأشراف "الكازولي" ويتألفون من حكام الدابيمو ونبلاء البلاط والساموراي من الطبقة الأعلى "شيزوكو" ثم طبقة تشمل الساموراي من الطبقة الأدنى منهم مع غيرهم من عامة الشعب وأطلق عليهم اسم "الهيمين" ولكن يلاحظ رغم هذه الفئات المتمايزة اجتماعيا فإن المساواة أمام القانون كانت مكفولة للجميع.

[1] مسعود ضاهر، المرجع السابق، ص220-221.

[2] حسين ابو راشد، ثورة الميجي الاصلاحية ونهضة اليابان(3)، صحيفة المدينة، يومية تصدر عن مؤسسة المدينة للصحافة، 25 جانفي 2012.

وقد وجهت الحكومة جهودها شطر النواحي الاجتماعية فقضت على القيود الاجتماعية التي كانت سائدة والتي خلفتها طبقة شوجنية التوكوجاوا، وأصبحت حرية التنقل مكفولة للجميع وأصبح كل فرد حرا في اختيار المهنة التي يريدها وأصبح الزراع أحرارا في زراعة المحاصيل كيفما يحلو لهم.

نستنتج أن الإصلاحات الاجتماعية تمثلت في إلغاء نظام التقسيمات الاجتماعية، وأصبحت هناك حرية في التنقل وحرية في اختيار المهنة التي يحبونها وبمعنى آخر أنهم أصبحون يتمتعون بحرية عكس عصر التوكوجاوا الذي كانوا يعيشون تحت سيطرت الملك.

ب. الإصلاحات العسكرية:

لقد وجد رجال الحكومة الجدد أنه بعد إلغاء الطبقة العسكرية القديمة المتمثلة في رجال الساموراي المحاربين، أنهم في حاجة ماسة إلى إنشاء قواتهم المسلحة العصرية فادخلوا في عام 1873م نظاما للتجنيد الاجباري مقتبسا من النظام العسكري الألماني وصار تكليف جميع الذكور ...بتأدية الخدمة العسكرية.[1]

وتحت شعار الثورة والسلاح Kyohei Fukoku بادر القادة إلى تحديث المؤسسة العسكرية الوطنية من خلال تجنيد أعداد كافية من الأفراد المتعلمين وضباط متدربين في تسلسل قيادي متطور واستراتيجيات تتناغم مع الظروف الجديدة.[2]

[1] فوزي درويش، الشرق الأقصى الصين واليابان، مرجع سابق، ص74،75.

[2] وليم أشعيا عوديشو، النظام السياسي والسياسة الخارجية اليابانية المعاصرة، شهادة ماجيستير في العلوم السياسية، مرجع سابق، ص46.

وتم الاستعانة في تنظيم الجيش باستقدام بعثة عسكرية فرنسية حيث تم استبدالها بمستشارين عسكريين ألمان وأنشأت بحرية صغيرة تحت رعاية عدد من الخبراء الانجليز، فإن الاصلاحات مست حتى الجانب العسكري، فلا يوجد دولة قوية ومتطورة وتكون من ناحية الجيش ضعيفة فلا بد من تقوية الجيش وتحديثه وهذا ما فعله الميجي.

ج. الاصلاحات العلمية:

رأت الحكومة أن أساس الدولة الحديثة لا بد وأن تقوم دعائمها على أسس علمية وعلى أيدي شعب متعلم متنور... ولهذا الغرض أنشأت في عام 1871 م وزارة للمعارف تم تكليفها بوضع نظام للتعليم يحقق هذا الهدف فتم انشاء مرحلة التعليم الابتدائي على غرار النظام الفرنسي وأنشأت مدارس فنية عليا للطب والملاحة والزراعة والتجارة وصيد الأسماك.

وأيضا تأسست جامعات خاصة وأنشات جامعة في "كيوفى" و "دوشيشا" عام 1875 وكان نظام التعليم خاضع لمؤثرات أمريكية بعدها حلت محلها المؤثرات الألمانية.[1]

وكانت الشنتو والكنفوشية قاعدة النظام التعليمي في العهد الجديد الذي كان يعني- بالنسبة لهم- إحياء القيم التقليدية للأمة اليابانية.[2]

وتمثلت النهضة التعليمية في اليابان في ثلاثة اتجاهات هي:

[1] فوزي درويش، الشرق الأقصى الصين واليابان ، مرجع سابق، ص75.

[2] رءوف عباس حامد، النهضة اليابانية الحديثة، مرجع سابق، ص21.

الاتجاه الأول: وقد تمثل في الاستعانة بالعلماء والمعلمين الأوروبيين سواء أكانوا أعضاء البعثات التبشيرية أو العلماء المتخصصين في اللغات الأوروبية وخاصة اللغتين الهولندية والانجليزية.

الاتجاه الثاني: فتمثل في ترجمة الكتب الأجنبية إلى اللغة اليابانية وإنشاء المدارس الحديثة وكانت أهم الكتب التي نقلت العلم إلى اليابانيين مؤلفات كل من جان جاك روسو، وهربرت سبنسر، ودستو فسكى، وتولستوى الذين ساعدت أفكارهم في زيادة وعي اليابانيين بأحوال العالم المحيط بهم.[1]

أما الاتجاه الثالث: فتمثل في إرسال الحكومة بعثات متلاحقة من الطلاب اليابانيين إلى الغرب لإكتساب تلك التكنولوجيا وتوظيفها في الاقتصاد الياباني[2] ولقد بدأت حركة الدراسات والتدريب في الخارج تتحسن تدريجيا بنهاية عصر التوكوجاقا، حيث أرسل 9 طلاب إلى هولندا عام 1862 و6 إلى روسيا عام 1865م و4 طلاب إلى انجلترا عام 1866م وقد ساهمت مساهمة كبرى في ترقية حركة تحديث اليابان في عصر الميجي.[3]

وشكل انفتاح اليابانيين على الثقافة الصينية في فترة مبكرة وانفتاحهم على الثقافة الغربية في فترة قريبة تجربتين في تاريخ اليابان تغير في إثرهما مجراه وأخذ منحى مغايرا وفي

---

[1] عفاف مسعد العبد، دراسات في تاريخ الشرق الأقصى، مرجع سابق، ص128-130.

[2] سلمان بونعمان، التجربة اليابانية، دراسة في أسس نموذج النهضوي، ط1، لبنان، مركز نماء للبحوث والدراسات، 2012، ص115.

[3] العرب واليابان، حوار عربي ياباني حول الحضارة والقيم والثقافة في اليابان و الوطن العربي والتطلعات إلى المستقبل، تحرير وتقديم: السيد يسين ، عمان، منشورات منتدى الفكر العربي، 1992، ص107.

النصف الثاني من القرن التاسع عشر تطلعوا إلى الغرب واستفادوا من خبراته العلمية ليحتلوا مكانة مرموقة ضمن ثلة الدول الراقية.[1]

لقد قام الامبراطور الفتى باستقدام خبراء أجانب من دول أوروبا وأيضا ترجمة الكتب الأجنبية إلى اليابانية والاستفادة منها، وأيضا ارسال طلاب اليابانيين إلى الخارج لاكتساب تلك التكنولوجيا كل هذا ساهم في تحديث التعليم في اليابان، طبعا تفاعل الشعب الياباني بهذه الاصلاحات التي مست مستوى التعليم.

د. الاصلاحات السياسية:

اشتمل النظام السياسي الياباني في العصر الميجي على تغييرات تمثلت في تشكيل أول مجلس وزراء ووضع دستور وحياة نيابية برلمانية وتشكيل احزاب سياسية.

وقد انشئت الوزارات على النسق الأوروبي في بداية عصر الميجي وقد تمثلت تلك الوزارات في وزارة المعارف، ووزارة المالية ووزارة الجيش ووزارة الحرية.

والجدير بالذكر أنه في الفترة من 1873-1875 ظهرت بوادر إنشاء أحزاب سياسية في اليابان وفي عام 1878م أنشئت جمعيات للتمثيل النيابي في كل مقاطعة.

وعلى ما يبدو أن الاصلاحات التي جاء بها المايجي مست أيضا الجانب السياسي وكما ذكرنا أعلاه حيث قام بتشكيل مجلس وزراء ووضع دستور ...وأنه أنشئ الوزارات على النسق الأوروبي.

[1] محمد أعفيف، أصول التحديث في اليابان،1568-1868، ط1، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2010، ص22.

حيث أسندت الحكومة اليابانية إلى "أيتوهيروبومى" مهمة إعداد الدستور الذي وعد به الامبراطور فقضى الفترة من عام 1881م/1883م في أوروبا يدرس الدساتير الغربية وعندما عاد إلى اليابان بدأ مهمته الفعلية في وضع الدستور وبادر على إدخال تغييرات تمهيدية إلى الإدارة الحكومية كما أسند إليه أيضا رئاسة الوزراء واستكمالا للنظام السياسي الذي وضعه، وانشأت في عام 1884 طبقة الأمراء والأشراف على النسق الألماني حيث ضمت خمس درجات عالية ...هي الأمير، الماركيز، الكونت، الفيوكونت، والبارون، وتم توزيع هذه الرتب على نبلاء البلاط القديم ورجال الدايمو السابقين ومختلف زعماء الحكومة وكان صدور الدستور الياباني في 11 فبراير 1889 خاتمة جهود بذلها "أيتوهيروبومى".[1]

فصدر دستور الميجي وينص على اقامة نظام برلماني شبيه بالأنظمة البرلمانية الغربية مع مراعات الحفاظ على خصوصية المجتمع الياباني وتطوره التاريخي، وقد حدد الدستور صلاحيات الامبراطور وحقوق الرعايا وواجباتهم، ونص على إنشاء مجلسين:

مجلس الشيوخ ويعين أعضاؤه من قبل الامبراطور، ومجلس النواب وينتخب من طرف الشعب إنتخابا حرا ومباشرا، وقد حدد الدستور صلاحيات هذين المجلسين، وثمة أبواب في الدستور تتعلق بالسلطتين التنفيذية والقضائية ...والمجلس الخاص والذي أنيطت به صلاحية الموافقة على التعديلات الدستورية والقانونية والمعاهدات.[2]

[1] عفاف مسعد العبد، ، مرجع سابق، ص132-135

[2] حسين أبو راشد، ثورة الميجي الاصلاحية ونهضة اليابان (2)، صحيفة المدينة، يومية تصدر عن مؤسسة المدينة للصحافة، 18 جانفي 2012.

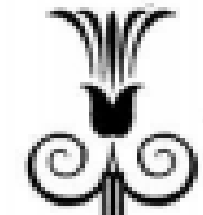

الفصل الثاني: التوسع الياباني في العهد الميجي

- المبحث الأول: الحرب الصينية- اليابانية(1894-1895)
- المبحث الثاني: الحرب الروسية-اليابانية (1904-1905)
- المبحث الثالث: اليابان خلال الحرب العالمية الأولى 1914

المبحث الأول: الحرب الصينية-اليابانية 1894-1895م

المطلب الأول: التوسع الياباني في كوريا

في أغسطس 1875 اقتحمت سفينة يابانية خليج كانجهوا الكوري فأطلقت عليها قوات ...السواحل الكورية النيران واتخذت اليابان من ذلك الحادث مبررا على إرغام كوريا على إقامة علاقات دبلوماسية وتجارية معها تحت تأثير التهديد باستخدام القوة العسكرية ضدها وفي فبراير 1876 وقعت كوريا معاهدة غير متكافئة مع اليابان، وافقت بموجبها كوريا على فتح ثلاث موانئ أمام التجارة اليابانية واعتبرت المعاهدة كوريا بلدا مستقلا ورغم أن الصين كانت تعدها من توابعها. [1]

وفي عام 1882، قامت ثورة ضد الأسرة المالكة الكورية، اتخذت طابع العداء لليابانيين، فاحتج الثوار على استخدام الضباط اليابانيين في تدريب الجيش الكوري الحديث، وحملوا التجار اليابانيين مسؤولية نقص الأرز بالأسواق وارتفاع الأسعار، واضطر الملك إلى الفرار أمام زحف الثوار الذين هاجموا المفوضية اليابانية وتحولت الثورة إلى حركة معادية للأجانب على اختلاف جنسياتهم [2] فتدخلت الصين ونجحت في قمع الثورة.

كما حصل اليابانيين على تعويضات من قبل الحكومة الكورية جراء ما لحق باليابانيين من خسائر خلال أحداث الثورة غير أنهم بيتوا النية لتصفية الوجود العسكري

---

[1] رءوف عباس حامد، النهضة اليابانية الحديثة، مرجع سابق، ص40.

[2] رءوف عباس حامد، المجتمع الياباني في العصر المايجي، مرجع سابق، ص129.

الصيني في كوريا، فوضعت خطة لزيادة عدد الجيش الياباني وعدته على مدى عشر سنوات وفي عام 1885 بدأ تنفيذها، كما وضعت البحرية اليابانية خطة لزيادة قدرتها القتالية.[1]

وعقد حكام اليابان العزم على حماية المصالح اليابانية في كوريا فمنحوا تأييدهم لدعاة الإصلاح والتحديث في كوريا اللذين كان يتزعمهم كيم أوك كيون Kim Oic-Kyun وباك بونج هيو Pak Yong-Hyo[2] ولقد زادت معانات الشعب عندما قامت انتفاضات شعبية كورية ضد مظالم السلطة وهيمنة التجار اليابانيين والصينيين على الاقتصاد الكوري.

وجراء توقف تلك الانتفاضات عام 1894 أتيحت الفرصة لأنصار التوسع الاستعماري داخل الحكومة اليابانية لتحقيق أحلامهم التوسعية.[3]

وفي الأخير أستنتج أن التوسع الياباني في كوريا جاء جراء إطلاق قوات السواحل النيران على السفينة اليابانية فاليابان اعتبرته سببا لإرغام كوريا على إقامة علاقات تجارية بين البلدين وأيضا رغبة اليابان في توسيع رقعتها الجغرافية (مكاسب الترابية) وبالتالي زيادة هيمنتها وقوتها ...

المطلب الثاني: الحرب الصينية-اليابانية.

« تلقت الحكومة اليابانية نبأ استنجاد الحكومة الكورية بالقوات الصينية للقضاء على ثورة تونج هاك من القائم بالأعمال الياباني في سيئول (4يونيو 1894)، وأكملت البرقيات التي جاءت من القنصلية اليابانية في تيين تسن، والمفوضية اليابانية في بكين، تفاصيل

---

[1] رءوف عباس حامد، النهضة اليابانية الحديثة، المرجع السابق، ص40.

[2] رءوف عباس حامد، المجتمع الياباني في العصر المايجي، المرجع السابق، ص130.

[3] رءوف عباس حامد، النهضة اليابانية الحديثة، المرجع السابق، ص40.

الاستعدادات العسكرية الصينية وبعد ثلاث أيام (7يونيو) أخطر الوزير المفوض الصيني الخارجية اليابانية بأن بلاده تعتزم إرسال قوات عسكرية إلى كوريا تلبية لطلب الحكومة الكورية ».[1]

واقترح رئيس الوزراء الياباني إرسال لجنة صينية-يابانية مشتركة إلى كوريا حيث رفضت الصين هذا الاقتراح بحجة أنها قادرة وحدها على إخماد الانتفاضات هذا من جهة ومن جهة أخرى رفضت اليابان اقتراحان أحدهما بريطاني والآخر روسي بانسحاب قوات الطرفين من كوريا.[2]

ولما شعرت اليابان بأن الصين قد تجاهلتها وخرقت بذلك أحكام إتفاقية "تيان تسين" وانتقمت اليابان لنفسها بإرسال قوات يابانية كبيرة وبعد أن تم القضاء على الاضطرابات رفضت الصين سحب قواتها إلا بعد أن يتم انسحاب اليابانيين.

وبدأت المعركة بأن وجه اليابانيين ضربة مفاجئة للقوات الصينية واستولوا على سيئول وتمكنوا من إبادة الأسطول الصيني المتمركز في **واى-هاى-واى** وأعلنت حالة الحرب في أول أغسطس 1894.[3]

وبعد انقضاء أربعة أشهر رفض اليابانيون عرضا صينيا لإبرام هدنة بين الطرفين، وفي 26 أغسطس وقعت كوريا معاهدة تحالف ودفاع مشترك مع اليابان، وفي منتصف

---

[1] رءوف عباس حامد، المجتمع الياباني في العصر المايجي، المرجع السابق، ص132.

[2] رءوف عباس حامد، النهضة اليابانية الحديثة، المرجع السابق، ص41.

[3] فوزي درويش، الشرق الأقصى الصين واليابان، مرجع سابق، ص93،94.

سبتمبر انتقل الإمبراطور مايجي إلى هيروشيما واتخذها مركز للقيادة العليا للجيش الإمبراطوري وانتقل أيضا المجلس النيابي (الدايت) إلى هناك.

وفي 16 سبتمبر سقطت بيونج يانج[1] Pyong Yong بيد اليابانيين ولقد هزم الأسطول الصيني في معركة البحر الأصفر أمام مصب نهر يالو Yalu وانفردت اليابان بالسيطرة على البحر طوال الحرب.

وفي أكتوبر نزل الجنرال ياماجاتا بقواته إلى كوريا واتجه إلى منشوريا عبر نهر يالو، حيث استولى على المراكز العسكرية الصينية في كيوليان تشينج وفينج هوانج تشينج وفي ديسمبر استولى على هاى تشينج واقام حكومة عسكرية لمعالجة المسائل المدنية في أنتونج.

أما الجيش الثاني بقيادة الجنرال أوياما فاستطاع الاستيلاء على عدة مناطق واستطاعت بعض وحداته أن تستولي على مدينة واى هاى واى في 1895، ومنه نستنتج أنه توالت انكسارات الصين على أيدي اليابانيين الواحدة تلو الآخر وبالتالي بدأت تضعف القوات الصينية أمام اليابانيين وهذه الانهزامات تجرها إلى الاستسلام والرضوخ أمام الأمر الواقع وأمام قوة اليابان التي لم تستطع أن تصدها وبالتالي أضطر الأسطول الصيني للاستسلام للأسطول الياباني في 12 فبراير، وانتحر قائده الصيني، ومع اتحاد الجيشان الأول والثاني في مارس وزحفا نحو بكين حيث في الطريق استوليا على ثلاث مدن وتوالت الهزائم على الصين.[2]

---

[1] بيونج يانج Pyong Yang: مركز تجمع القوات الصينية في كوريا.

[2] رءوف عباس حامد، المجتمع الياباني في العصر المايجي، مرجع سابق، ص133،134.

فلجأت الحكومة الصينية إلى طلب الوساطة من الروس والانجليز لوقف إطلاق النار وإنهاء الحرب لكنها لم تحصل سوى على بعض العون المادي من الدولتين.[1]

وفي 18 أبريل 1895 وقعت الصين واليابان معاهدة شيمونوسكي، نصت المعاهدة على وقف الحرب بين البلدين وتنازلت الصين عن فرموزا وشبه جزيرة لياوتونج لليابان، ودفع غرامة مالية لليابان، وتدخلت روسيا وفرنسا للضغط على اليابان للتنازل عن لياوتونج، مقابل زيادة الغرامة المالية ولكي لا تستثير اليابان المجتمع الدولي ضدها وافقت على التنازل مقابل الغرامة المالية التي استخدمتها اليابان في زيادة تسلحها البري والبحري.[2]

وكشفت الحرب عن حقيقة ضعف الصين عسكريا، وقصور الوعي القومي فيها، وفساد البلاط الإمبراطوري وبذلك أعلنت الحرب الصينية–اليابانية عن مولد قوة إمبريالة جديدة تنتمي إلى الشرق وليس إلى الغرب وكان معيار النجاح الذي يمكن أن تحققه هذه القوة الجديدة (اليابان) يتوقف على مدى تقبل الإمبريالية الأخرى لها، واما روسيا فكانت أكثر الدول شعورا بالضيق من نتيجة الحرب لأنها تعرقل مخططاتها الخاصة بكوريا ومنشوريا وتضع العقبات في طريق تحقيق الأطماع الروسية في منطقة الشرق الأقصى.[3]

نستنتج أن كل دولة تجري وراء مصالحها ولديهم حب التوسع والهيمنة والتغلب وإذا تحالفت دولتان فلا بد أن هناك مصالح مشتركة تخدمهم.

---

[1] رءوف عباس حامد، المجتمع الياباني في العصر المايجي، المرجع السابق، ص134.

[2] عبد اللطيف صباغ، تاريخ آسيا الحديث و المعاصر، ص138.

[3] رءوف عباس حامد، المجتمع الياباني في العصر المايجي، المرجع السابق ، ص136.

المبحث الثاني: الحرب الروسية-اليابانية 1904-1905م

المطلب الأول: التنافس الروسي الياباني على منشوريا.

كانت لروسيا مصالح تجارية في كوريا جعل لها وجودا إلى جانب المصالح اليابانية مما وفر فرصة احتكاك بين الطرفين.[1]

حيث وقعت روسيا واليابان إتفاقية مشتركة في منتصف عام 1896 نصت على أن تتمتع الدولتان بحقوق وامتيازات متساوية في كوريا ولكن قبل أن يجف الحبر الذي وقعت به الإتفاقية اهملت روسيا بنودها ولم تقتنع بتلك الامتيازات وحاولت أن تسيطر على المالية الكورية.[2]

وفي عام 1898 حاول حصول كل منهما على إمتيازات متساوية في كوريا[3]، حيث عقدت اليابان اتفاقية ثنائية مع روسيا في 28 أبريل أكدت على التمسك بالمبادئ في اتفاقية يونيو 1896 فاعترفت بمصالحهما الحيوية في كوريا وأعلنتا احترامهما لاستقلال كوريا دون التشاور مع الطرف الآخر.[4]

وبالرغم من عقد هذه الاتفاقية بين الطرفين إلا أنه لم يتوقف هذا التنافس الروسي الياباني ورغبة كل طرف في توسيع نطاق النفوذ في كوريا.

---

[1] رءوف عباس حامد، النهضة اليابانية الحديثة، مرجع سابق، ص44.

[2] رءوف عباس حامد، المجتمع الياباني في العصر المايجي، المرجع السابق، ص138.

[3] رءوف عباس حامد، النهضة اليابانية الحديثة، المرجع السابق، ص44.

[4] رءوف عباس حامد، المجتمع الياباني في العصر المايجي، المرجع السابق، ص139.

كما أتاحت تلك الاتفاقية لليابان فرصة توسيع نطاق نشاطها الاقتصادي في كوريا بالإضافة إلى ذلك قامت اليابان ببناء السكك الحديدية في جنوب كوريا.

وانتهزت روسيا فرصة انشغال الدول بأحداث ثورة الملاكمين[1] حيث لعبت فيها اليابان الدور الأكبر إلى جانب بريطانيا وروسيا والولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا والنمسا وإيطاليا، انتهزت روسيا تلك الفرصة الذهبية لتوسيع مخططاتها الاستعمارية الخاصة بالشرق الأقصى[2] كما أثارت هذه الثورة متاعب جديدة مع روسيا التي دفعت بجيوشها إلى منشوريا وظلت تتحرش بالصينيين وتضغط عليهم ليسلموا لها بالإشراف على المنطقة [3] وأدى عدم وفاء روسيا بتعهداتها بالجلاء من منشوريا إلى حدوث تقارب بريطاني ياباني تحول إلى تحالف بين الدولتين لمواجهة الأطماع الروسية وجاء رفض الروس للجلاء عن منشوريا ممهدا لتصعيد الأزمة التي قادت إلى اشعال نار الحرب الروسية–اليابانية ولقد أبرم التحالف البريطاني الياباني في لندن 30 يناير 1902، وهناك من استنكر هذا التحالف، ومهما كان هذا الأمر فقد أصبح باستطاعة اليابان أن تخطط للحرب مع روسيا دون أن تخشى دخول دولة ثالثة–طرفا في الصراع–إلى جانب الروس وأن تضمن عدم تكرار التدخل الدولي الذي حرمها من بعض ثمار انتصاراتها على الصين.[4]

---

[1] ثورة الملاكمين: (1899–1900) وهي الثورة التي قام بها الشعب الصيني ضد التغلغل الأجنبي في بلاده وتعرضت خلالها ارواح الأجانب للخطر مما دفع الدول صاحبة المصالح في الصين إلى تكوين قوة دولية للقضاء على الثورة وإنقاذ الأجانب.

[2] رءوف عباس حامد، المجتمع الياباني في العصر المايجي، المرجع السابق، ص140.

[3] عفاف مسعد العبد، مرجع سابق، ص161.

[4] رءوف عباس حامد، النهضة اليابانية الحديثة، مرجع سابق، ص144.

ولكن بريطانيا لم تخرج من التحالف صفر اليدين، فقد كان التحالف يخدم مصالحها في الإقليم وبإبرام التحالف بدأ العد التنازلي للحرب.[1]

المطلب الثاني: الحرب الروسية-اليابانية.

ففي 13 يناير 1904، حيث قامت اليابان بتقديم آخر مقترحاتها لروسيا لحل النزاع حول منشوريا، وكوريا ولكن تلك المقترحات اتخذت طابع الإنذار عندما نصت على أن أي تأخير في حل المسألة سوف يترتب عليه الحاق ضرر بالغ بالبلدين (كوريا ومنشوريا) ولقد بات التوصل إلى اتفاق بين البلدين من ضرب المحال.[2]

وعلى ما يبدو أن كل من اليابان وروسيا متمسكين بقراراتهم حول سياسة التوسع الخارجي على حساب الصين لذا أصبح الاتفاق بين البلدين من ضرب المحال، « وفي 4 فبراير 1904 أخطرت اليابان الحكومة الروسية بقطع المفاوضات مع الاحتفاظ بالحق في اتخاذ أي عمل مستقل للدفاع عن مصالحها.

وفي 6 فبراير أبحر الأسطول الياباني في المياه الكورية صوب ميناء بورت آرثر[3]، لتدمير الأسطول الروسي الرابض هناك"[4]» وبعد الهجوم المفاجئ الذي شنته اليابان على

---

[1] رءوف عباس حامد، النهضة اليابانية الحديثة، المرجع السابق، ص45.انظر:الملحق3،ص68,

[2] رءوف عباس حامد، المجتمع الياباني في العصر المايجي، مرجع سابق، ص145.

[3] بور آرثر Port Arthur: ويدعى بالصينية (ليوشوان) يقع شمال شرق شبه جزيرة لياوتونج التي حصلت عليها روسيا من الصين عن طريق الإيجار سنة 1898 ثم استولت عليها اليابان عام 1905. أنظر: محمد ياحي، الحرب الروسية اليابانية، رسالة جامعية لنيل شهادة الماجيستير في التاريخ الحديث والمعاصر، مرجع سابق ص36.

[4] رءوف عباس حامد، النهضة اليابانية الحديثة، مرجع سابق، ص45.

الأسطول البحري الروسي في 8 فيفري وأعلنت اليابان الحرب رسميا ضد روسيا فقد رفضت روسيا التفاوض مع اليابان.[1]

فحسب الدكتور رءوف عباس حامد في كتابه النهضة اليابانية الحديثة فإن الحرب الروسية اليابانية أعلنت في 10 فبراير 1904.

وقامت خطة اليابان العسكرية على شل حركة الأسطول الروسي في المحيط الهادي بقاعدته بورت آرثر، أما في البوغاز المؤدي إلى الميناء قاموا بإغراق بعض السفن التجارية القديمة، وتمكنوا من زرع الألغام في الجزء المتبقي من البوغاز، ونجحوا في إغراق سفينة القيادة الروسية وعلى ظهرها قائد الأسطول وستمائة جندي روسي وبهذا يكونوا قد حققوا أكبر انتصاراتهم.[2]

وبعد الهجوم الياباني المفاجئ على ميناء آرثر وتعطيل دور الأسطول الروسي هناك، قام اليابانيون بنقل جيوشهم إلى البر الآسيوي في كوريا ومنشوريا.[3]

حيث حققت قوات اليابان الزاحفة من سيئول صوب الشمال إنتصارا على القوات الروسية في بيونج يانج، وبدأت معركة نهر "يالو" في نهاية شهر أبريل وتوالى سقوط المواقع الروسية بيد اليابانيين على طول مجرى النهر.

---

[1] محمد بوذينة، احداث العالم في القرن العشرين 1900-1909، د ط، تونس، مطبعة الشركة الجديدة للطباعة والصحافة والنشر "لابراس"، د ت، ج1، ص127،128.

[2] رؤوف عباس حامد، المجتمع الياباني في العصر المايجي، مرجع سابق، ص147.

[3] محمد ياحي، الحرب الروسية-اليابانية، رسالة جامعية لنيل شهادة الماجيستير في التاريخ الحديث والمعاصر، مرجع سابق، ص90.

وفي صيف 1904 شن اليابانيون هجوما شاملا على الروس بعد زحفهم إلى جنوب منشوريا جعلهم ينسحبون إلى موكدن، وبعد ستة أشهر من القتال سقطت بورت آرثر بيد اليابانيين واستسلم لهم القائد الروسي ومعه 25 ألفا من رجاله وغنم اليابانيون خمسمائة مدفعا روسيا، وبذلك تفرقت القوات المهاجمة لبورت آرثر لخوض المعركة الفاصلة في منشوريا.[1]

حيث دارت معركة موكدن وهي من المعارك الكبرى الحاسمة، والتي سقطت بيد اليابانيين بعد أسبوعين من القتال الدامي العنيف حيث قدرت خسائر الروس ب 150 ألفا بين قتيل وجريح في حين لم تصل خسائر اليابانيين إلى 50 ألفا.[2]

وبعد أن توالت انتصارات اليابانيين الواحدة تلو الأخرى برا وبحرا وأصبح اليابانيون يسيطرون على الوضع أصبح بذلك الموقف العسكري الروسي حرجا للغاية ...وبفعل الخسائر التي تكبدتها روسيا أصبحت تبحث عن طرق تعوض بها هزائمها وخسائرها، وعلى إثر هذا قامت روسيا بتوجيه أسطول بحر البلطيق إلى العمل في الشرق الأقصى وبعد تلك الرحلة الشاقة التي قطعها الأسطول من غرب أوروبا إلى الشرق الأقصى إشتبك في 28 مايو 1905 بالأسطول الياباني في الطريق إلى كوريا فنجح اليابانيون «بإغراق سفينة القيادة وست سفن أخرى بالإضافة إلى خمس مدمرات وخمس ناقلات جنود وأربعة سفن خدمات وسفينة دفاع سواحل وأسروا خمسا من قطع الأسطول الروسي»، حيث بلغ عدد القتلى الروسيون ب12 ألفا مقابل 116 قتيلا و538 جريح من اليابانيين في حين لم ينجوا من

---

[1] رءوف عباس حامد، المجتمع الياباني في العصر المايجي، مرجع سابق، ، ص147،148.

[2] رءوف عباس حامد، النهضة اليابانية الحديثة، مرجع سابق، ص46.

اسطول البلطيق سوى ناقلة جنود ومدمرتان الذي وصلوا بعد عناء كبير وجهد جهيد إلى ميناء فيلاديفوستك.[1]

لم يعد أمام الروس بعد هذه الهزيمة الساحقة سوى طلب الصلح وخاصة أن الثورة اندلعت في روسيا ضد استبداد القيصر وحتى الدول الأوروبية التي كانت واقفة على الحياد رغبت هي الأخرى في إنهاء الحرب بعد أن حققت أهدافها الاستراتيجية بالنسبة لألمانيا قنعت بما أصاب روسيا من ضعف عسكري، وفرنسا أرادت الاحتفاظ بما بقي من قوة روسيا لتدعيم الحلف الثنائي الذي يجمع البلدين وتوسطت الولايات المتحدة لعقد الصلح الذي بدأت مفاوضاته في 10 أغسطس 1905 تحت رعاية الرئيس الأمريكي روزفلت.

وعلى مائدة المفاوضات طرح اليابانيون مطالبهم على النحو التالي:

1. الاعتراف لليابان باليد العليا في كوريا.
2. انتقال المصالح الروسية في جنوب منشوريا إلى اليابان.
3. تسليم السفن الروسية إلى اليابان وتحديد القوة البحرية لروسيا في الشرق الأقصى.
4. تدفع روسيا نفقات الحرب.
5. منح اليابانيين حق الصيد أمام شواطئ سيبيريا.
6. التنازل عن جزيرة سخالين لليابان.[2]

---

[1] رءوف عباس حامد، المجتمع الياباني في العصر المايجي، المرجع السابق، ص148.

[2] المرجع نفسه، ص148،149.

وقبلت روسيا بعض المطالب لكنها رفضت دفع تعويضات مالية أو تحديد قوتها البحرية في الشرق الأقصى أو التنازل عن السخالين.

وبعدها قامت الولايات المتحدة الأمريكية بالتوسط بين الدولتين ووقعت معاهدة بورتسموث Portsmooth في 5 سبتمبر 1905، وكما جرى في الحرب الصينية–اليابانية سنة 1894 ووقعت معاهدة شيموتوسيكي نفس الشيء بالنسبة للحرب اليابانية–الروسية حيث عقدت معاهدة بورتسموث والتي جاءت نتيجة تدخل الولايات المتحدة بعد الدمار الذي جنته روسيا من خسائرها الكبرى ...

كما تضمنت بنود معاهدة بورتسموث تحقيق توسيع للممتلكات اليابانية على النحو التالي: [1]

- أن تحصل اليابان على شبه جزيرة لياوتنج وسكة حديد بورت آرثر.
- اعتراف روسيا بمصالح اليابان في كوريا.
- حصول اليابان على حق الصيد في مياه سيبيريا.

وعلى الرغم من هزيمة روسيا إلا انها لم تفقد مكانتها في منشوريا كما ترتب عن هذه الحرب هو استنفاذ قوى اليابان تماما على الرغم من انتصارها. [2]

وكانت معاهدة بورتسموث في عام 1905 نجاحا لسياسة الولايات المتحدة الأمريكية في منطقة الشرق الأقصى والتي حددها وزير الخارجية الأمريكي جون هاي بما سمي

---

[1] فوزي درويش، الشرق الأقصى الصين واليابان، مرجع سابق، ص100.

[2] عبد اللطيف الصباغ، مرجع سابق، ص140.

بمذكرات الباب المفتوح لعامي 1899-1900 من أجل: أولا الحفاظ على الباب المفتوح في المجال التجاري وأيضا سلامة أراضي الصين وكذلك حماية جزر الفلبين من المطامع اليابانية.[1]

ولقد جاء في كتاب تاريخ الشرق الأقصى للدكتور علي القوزي وحسان الحلاق أن أهم بنود معاهدة بورتسموث عام 1905 هي تنازل روسيا عن جنوب سخالين وعن ميناء بورت آرثر المهم.[2]

وفي الأخير نقول بأن أهم مكاسب وانتصارات اليابان في الحرب هي اتساع مساحة اليابان حيث أصبحت (670.000) كلم^2 بعد أن كانت قبيل الحرب (380.000) كلم^2 ويمكن أن نفسر اتساع مساحة اليابان بتحقيقها مكاسب ترابية توسعية ...وتحقيق حلم اليابان في إنشاء إمبراطورية كولونيالية على الطريقة الغربية في الشرق الأقصى.

ولقد شهد العالم بأسره بفوز اليابان (المارد الأصفر) الذي راح يتموقع في مصافي الدول العظمى دون خجل؟ نعم روسيا انهزمت واليابان انتصرت؟ وأمست روسيا مضحية بمصالحها التي كانت قد أحرزت عليها على حساب الصين وتضحيتها بجزء من جزء جزيرة سخالين واعترافها بشكل واضح لليابان، بالهيمنة الشاملة على المصالح السياسية والاقتصادية والعسكرية في الشرق الأقصى.

وعلى الرغم من انهزام روسيا في حربها مع اليابان، إلا أن مصالحها جرتهما إلى التقارب هذه المرة وهو الأمر المحير فعلا.

---

[1] فوزي درويش، المرجع السابق، ص101.

[2] محمد علي القوزي وحسان الحلاق، مرجع سابق، ص23.

فاليابان أضحى قوة عظمى في الشرق الأقصى بسياسته الكورية والمنشورية على وجه الخصوص، هذه السياسة ستزداد تحديا بعد دخول اليابان في نزاعه التجاري مع الولايات المتحدة الأمريكية في وقت لاحق.[1]

المبحث الثالث: اليابان خلال الحرب العالمية الأولى 1914.

المطلب الأول: دخول اليابان للحرب العالمية الأولى والأهداف التي حققتها من دخولها للحرب في 1914.

بعد تحقيق اليابان لانتصاراتها على كل من الصين وروسيا واستغلال تحالفهما مع بريطانيا كضمانة لاستيلائها على المناطق التي كانت تسيطر عليها ألمانيا وهذا هو السبب الكامن وراء إعلان اليابان الحرب على دولتي الوسط ألمانيا والنمسا في أغسطس 1914، ولقد أرغبت دول الحلفاء اليابان لدخولها الحرب من أجل إرسال مدمراتها إلى البحر الأبيض المتوسط لإمدادها بمساعدتهم عن طريق تقديم مساعدات بقيامها بعمليات عسكرية ضد دول الوسط وعلى ما يبدو أن اليابان كانت لها أهداف تخدم مصالحها لذلك دخلت الحرب العالمية الأولى إلى جانب الحلفاء.

وقامت اليابان بدورها بتوجيه إنذارا لألمانيا بضرورة تسليم ممتلكاتها في خليج كياوتشاو كما قامت بالاستيلاء على قاعدة ألمانية مهمة في ميناء تسنجتاو، وقد سارعت كل من اليابان وبريطانيا باللحاق بالأسطول الألماني الذي فر بدوره إلى أرخبيل كارولينا، ولقد

---

[1] محمد ياحي، الحرب الروسية–اليابانية، رسالة جامعية لنيل شهادة الماجيستير في التاريخ الحديث والمعاصر، مرجع سابق ، ص144–146.انظر :الملحق4،ص69,

استولت اليابان على كارولينا أما أستراليا ونيوزيلندا استولت على الجزر الواقعة جنوبها[1] وهنا نفسر مهاجمة اليابانيين لهذه القاعدة لأنها كانت ذات أهمية بالغة بالنسبة لهم.

وسقطت تسنجتاو في يد اليابانيين بالضبط في 10 نوفمبر عام 1914 وبعدها أرسلت اليابان إدارة عسكرية لحكم المنطقة وتسيير السكك الحديدة وفي عام 1895 بعد انتصار اليابان على الصين كما ذكرنا سابقا حيث تدخلت الدول الثلاث فرنسا وألمانيا وروسيا بالضغط على اليابان من اجل التنازل عن مطالبها في الصين حيث كانت اليابان تشعر بمرارة من الدول الغربية، من الموقف الذي اتخذته حينها، ولآن رأت اليابان أنه يمكن ان تتعاظم قدرتها على المساومة في أي مؤتمر قادم للصلح وذلك للتوصل مسبقا إلى اتفاق ثنائي مع الصين في حين تكون الدول الأوروبية مشغولة في الحرب العالمية ولقد كان النزاع حول احتلال خليج كياوتشاو كما ذكرنا أعلاه ومع انتهاء عام 1914 تكون اليابان قد استولت على الجزر التي كانت تحت السيطرة الألمانية في المحيط الهادي الواقعة شمال خط الاستواء وتم إنزال قوة بحرية يابانية في منطقة لنجكاو Lengkeou على الساحل الشمالي لمنطقة شانتونج ولقد كان دخول اليابان إلى جانب الدول الأربعة من جملة الدول المشتركة في الحرب وهي بريطانيا وفرنسا وروسيا وألمانيا لأن كان لها مصالح مشتركة في الصين فسرعان ما لحقت بهم اليابان كحليف لبريطانيا.[2]

وفضلا عن ذلك كانت غالبية الجزر الواقعة في المحيط الهادي تابعة لكل من بريطانيا أو فرنسا ولألمانيا.

---

[1] محمد علي القوزي وحسان الحلاق، المرجع السابق، ص25.

[2] فوزي درويش، الشرق الأقصى الصين واليابان، مرجع سابق ، ص109-112.

ودخول اليابان إلى جانب الحلفاء لأن لهم مصالح مشتركة وكل دولة تبحث عن مصالحها وما يخدمها ...

ونستنتج أن اليابان حققت اهداف من دخولها للحرب من بينها استيلائها على الجزر التي كانت تحت سيطرة ألمانيا.

المطلب الثاني: المطالب الواحد والعشرون

يمكن القول أن الحرب العالمية الأولى أتاحت لليابان فرصة ذهبية للتوسع في الصين إلا أن اليابان بادرت فور اندلاع الحرب بإعلان عن تمسكها بالتزاماتها المترتبة على التحالف الياباني الإنجليزي، وبعدها أعلنت الحرب على ألمانيا وانطلقت لاحتلال الأقاليم التي كانت تسيطر عليها الصين وفي خلال فترة وجيزة احتلت اليابان الممتلكات الألمانية في شانتونج والجزر الألمانية في المحيط الهادي.

ومع بداية عام 1915م قدمت اليابان للصين ما عرف باسم المطالب الإحدى والعشرين حيث كانت لها أصداء عالمية واسعة النطاق كما كان لها رد فعل عنيف داخل الصين تمثل في حركة مايو 1919م[1] وعلى ما يبدو أن الحرب العالمية الأولى فتحت أمام اليابانيين أمالا للتوسع الاستعماري، وكان همها أيضا أن تزيح ألمانيا من القارة الآسيوية والمياه الآسيوية، وفي 18 يناير 1915 قام الوزير الياباني هيوكى Hioki بتسليم مذكرة

[1] عفاف مسعد العبد، مرجع سابق، ص165،166.

تتضمن نص المطالب اليابانية وتنقسم هذه المطالب التي سلمت إلى يوان شيه كاى إلى خمسة مجموعات كالتالي: [1]

حيث تضمنت المجموعة الأولى: «أرادت بها اليابان أن تعترف الصين بسيادة اليابان على شانتونج أما المجموعة الثانية: فقد طالبت بها اليابان بامتيازات صناعية معينة، وبالاعتراف بحقوق خاصة تتمتع بها اليابان في منشوريا ومنغوليا الشرقية».[2]

أما المجموعة الثالثة: تهدف إلى قيام اليابان باحتكار التعدين وباستخراج الفحم من حوض نهر اليانجتسى العام.

أما مطالب المجموعة الرابعة فتمثلت في: تمنع الصين من ان تؤجر لأي دولة ثالثة أي ميناء أو خليج أو جزيرة واقعة على شاطئ الصين [3] أما المجموعة الخامسة والأخيرة تتضمن المطالبة بما يلي: أن تكون اليابان هي الدولة الوحيدة صاحبة الحق في تقديم المشورة للصين في النواحي السياسية والمالية والعسكرية، ثانيا أن تقوم الصين بشراء أغلب احتياجاتها العسكرية من اليابان وفي مطلب آخر أن تمنح الصين لليابان امتيازات واسعة لإنشاء الخطوط الحديدية.

---

[1] فوزي درويش، الشرق الأقصى الصين واليابان، المرجع السابق ، ص112.

[2] فوزي درويش، اليابان الدولة الحديثة والدور الأمريكي، مرجع سابق ،ص139.

[3] عفاف مسعد العبد، مرجع سابق، ص166.

أيضا حق تملك الأراضي الصينية للرعايا اليابانيين من أجل إنشاء المعابد والمدارس والمستشفيات ويمنحون حقوقا خاصا بالبعثات التبشيرية، فأخيرا أن تمنح اليابان حق أولوية استئجار إقليم فوكين.[1]

ولقد احتجت الولايات المتحدة على هذه المطالب لما فيها من اعتداء على سلامة أراضي الصين التي لا تتماشى مع سياسة الباب المفتوح Open Door[2] حيث ألغيت المجموعة الخامسة من هذه المطالب، حيث قامت بتعديل البقية ثم اعادت تقديمها إلى الصين ومعها انذار نهائي في 7 مايو 1915 حيث تقبلتها الصين في اليوم الموالي.

وفي جوهر هذه المطالب نجد أنها تشكل في جوهرها نوعا غريبا من الوصاية على الصين تترجم مبلغ المطالب اليابانية في الصين في وقت مبكر.[3]

غير أن الصين كان يراودها الأمل في أن يقوم المجتمع الدولي بالضغط على اليابان كي تتراجع عن هذه المطالب المجحفة، غير أن الولايات المتحدة إقتصرت على تقديم احتجاج شفوي على قبول يوان شيه كاي لهذه المطالب والذي تقدم به وزير الخارجية الأمريكي بريان بهذا الاحتجاج أكد تمسك الولايات المتحدة بسياسة الباب المفتوح، ولولا هذا الاحتجاج الشفوي وخروج الطلاب إلى عرض الشوارع بيكون ويحاولون الانتحار لشعورهم

---

[1] فوزي درويش، الشرق الأقصى الصين واليابان، مرجع سابق ،ص113.

[2] سياسة الباب المفتوح Open Door Policy: هي حسب الدكتور هارفرد هي مجموعة أسس ومبادئ أدرجتها حكومة الولايات المتحدة الأمريكية في مذكرتين وجهتهما في عامي 1898 و1899 إلى الدول الأوروبية واليابان وروسيا لتقسيم الصين إلى مناطق نفوذ فيما بينهما، من مبادئها أن تكفل كل قوة الوصول الحر إلى مرافئها وفق معاهدتي تاتكين ووانجا، وأن تتفرد الصين وحدها بجباية الرسوم التجارية. أنظر: هارفرد، سياسة الباب المفتوح، المعرفة هي سلاحك في مواجهة اللقاءات والمقابلات الشخصية، 25 جمادي الأولى 1431هـ، ص7.

[3] فوزي درويش، اليابان الدولة الحديثة والدور الأمريكي، مرجع سابق ،ص139،140.

بالاستحياء أمام هذا الذل إن صح التعبير الذي لحق ببلادهم طبعا ومقاطعة الصين للبضائع اليابانية لأرغمت الصين على قبول هذه المطالب برمتها.[1]

وعلى ما يبدوا أن الصين كان يراودها أمل كبير في المجتمع الدولي الذي كانت تأمل أن يساعدها في محنتها حول المطالب المجحفة من قبل اليابان لكن الدول التي كان يرجى أن تساعد الصين في محنتها هذه كانت مشتبكة في الحرب العالمية الأولى.

المطلب الثالث: المعاهدة الصينية-اليابانية.

لما أدركت الصين بانعدام الأمل كما ذكرنا سالفا حول حصولها على مساعدة خارجية أخذت تماطل في قبول هذه المطالب الواحد والعشرين وبعد ذلك تلقت إنذارا نهائيا من اليابان في 15 مايو 1915 حيث أرغمت أخيرا بالتسليم بمطالب أقل، وكان نتيجة ذلك عقد سلسلة من الاتفاقيات بين الصين واليابان قبلت فيها الصين بالمجموعات الأربعة مضافا إليها القسم الخاص باستخدام رؤوس الأموال اليابانية في إقليم فوكين، لقد قبلت الصين بالمطالب الأربعة وألغيت المجموعة الخامسة وتركوا إلا القسم الخاص بإقليم فوكين ولم تجد الصين من يقف إلى جانبها في محنتها هذه ويضغط على اليابان للتنازل على هذه المطالب المجحفة وهذا لانشغال الدول الأوروبية إضافة إلى روسيا بالحرب العالمية الأولى.

ومقابل ذلك قبلت اليابان إعادة كياونشاو إلى الصين بعد الحرب وأيضا حصول اليابان على امتيازات في كل من منشوريا ومنغوليا ومد أمد عقد استئجار بورت آرثر، وكانت نتيجة الاتفاقيات التي توصلت إليها الصين واليابان في 24 مايو 1914 كانت بمثابة حفظ لماء وجه الصين من ناحية، ومن ناحية أخرى يعطي فرصا واسعة لاستغلال الصين، كما

[1] فوزي درويش، الشرق الأقصى الصين واليابان، مرجع سابق، ص113.

اضطرت دول الوفاق الرضوخ والموافقة لهذه الاتفاقيات لانشغالها في ميادين الحرب في اوروبا والشرق الأوسط ولقد وعدت بريطانيا بأن تحصل اليابان على الجزر الواقعة تحت يد ألمانيا في المحيط الهادي.[1]

[1] فوزي درويش، الشرق الأقصى الصين واليابان، مرجع سابق، ص114،115.

الفصل الثالث: عوامل بناء اليابان الحديثة

- المبحث الأول: أهم ما حققته اليابان في العهد الميجي
- المبحث الثاني: الانجازات التي حققتها اليابان في العهد الميجي
- المبحث الثالث: اليابان خلال الحرب العالمية الأولى

المبحث الأول: أهم ما حققته اليابان في العهد الميجي

المطلب الأول: أثر الإصلاحات في بناء اليابان وتطورها

يعد إصلاح الميجي إحدى الانجازات المتميزة، كما كان للحضارة الغربية أثر كبير على اليابان فانطلقت الثورة السياسية من قمقعها وقامت بالإصلاحات الاجتماعية الشاملة وتحققت وحدة البلاد.

فالإصلاحات الاجتماعية التي قام بها الامبراطور ميجي قضت مثلا على الفوارق الطبقية ومنحت الحرية للمجتمع حيث انها اصبحت اكثر قدرة على الحركة، ومنحت الناس ما يحتاجونه لتحقيق طموحاتهم وكانت القوة الدافعة التي ساعدت على التقدم والانطلاق نحو التنمية التي لولاها لما استطاعت اليابان التحول من النظام الاقطاعي المستبد الى النظام الدستوري ولما استطاعت التحول إلى مجتمع صناعي حديث.[1]

كما تميز عهد الميجي أيضا بتوجيه التحديث لصالح العسكر وتحولت اليابان الى واحدة من أقوى الدول الاستعمارية في العالم منذ مطلع القرن العشرين، فدفعت الدول المجاورة لها ثمنا باهضا لنزعتها التوسعية[2]، كما جعلت حركة الاصلاح اليابان بلد غني ولديه جيش قوي، حيث عمل قادة الاصلاح منذ البداية على تحويل اليابان إلى بلد ديمقراطي على غرار الغرب وبشرو بمبادئ السلام والأمن والاستقرار وتم رفع شعار "**التقنية الغربية والروح اليابانية**" وأيضا نجح الامبراطور ميجي في عصرنة المجتمع

---

[1] ناجاي متشيو وميجول أورشيا، مرجع سابق، ص143-145.

[2] وليد خالد احمد، النهضة اليابانية المعاصرة، الدروس المستفادة عربيا، تحرير: إياد الزاملي، كتابات، 2002.

الياباني على جميع المستويات وصد مخاطر التدخل الأجنبي، واستطاع بناء جيش قوي وتأسيس بنية تحتية لصناعات حربية حديثة.[1]

ومنه نستنتج أن الاصلاحات شملت أيضا الجانب العسكري حيث قام الامبراطور ميجي بإصلاح نظام الجيش وحوله من جيش اقطاعي إلي جيش نظامي تابع للسلطة المركزية ....

حتى التعليم هو الآخر مسته الاصلاحات التي قام بها الميجي، حيث مد المؤسسات بطبقة متعلمة لديها العلم والخبرة الكفيلان بالسيطرة على الآلة الحديثة[2]، حيث باتت اليابان تصنف في خانة الدول العظمى التي امتلكت بسرعة قياسية الكثير من علوم الغرب العصرية وتقنياته المتطورة مع نجاحها في تجربة التحديث.[3]

ويعد انفتاح اليابان على الغرب أحد العوامل الرئيسية التي حددت مصير الأمة، حيث تمكنت اليابان من وضع أسس الرأسمالية في وقت مبكر حيث ازدهرت لديها ثقافة ناضجة وميراث ضخم من المعارف الغربية (الهولندية).[4]

ومنه نستنتج أن في الجانب الثقافي او التعليم فقد استعان الميجي بخبراء من دول أوروبا كألمانيا وفرنسا وايطاليا ...

ومما ساعد على تلك الاصلاحات هو القدرة الاقتصادية التي شهدتها اليابان في مرحلة العزلة الطوعية المعرفة تاريخيا بمرحلة التوكوجاوا والتي استفاد منها الامبراطور ميجي، في اصلاحاته ومنها انطلقت النهضة اليابانية التي حولت اليابان إلى واحدة من

---

[1] وليم أشعيا، اليابان دولة تنهض من تحت الرماد/ نهاية مرحلة العزلة، ج2، 2008.

[2] عبد الفتاح محمد شبانة، اليابان العادات والتقاليد وادمان التفوق، د ط، القاهرة، مكتبة مدبولي، 1996، ص85.

[3] وليد خالد أحمد، المرجع السابق.

[4] ناجاي متشيو وميجول أورشيا، مرجع سابق، ص144.

أقوى الدول في العالم[1]، وفي الأخير نستنتج أن بفضل هذه المجهودات وتفاعل الشعب الياباني مع هذه الإصلاحات تمكنت اليابان من اللحاق بركب الدول المتقدمة أنذاك وأن تتحول إلى دولة صناعية متطورة.

المطلب الثاني: أهم التطورات الاقتصادية.

فاختفاء القصور الريفية القديمة سارع في الازدهار الاقتصادي الياباني لأن اليابان عاشت عدة قرون على الاقتصاد الريفي المغلق، حيث بدأت تتفتح على المبادلات وتبادل المنتجات[2]، وايضا مسالة إقامة اقتصاد عصري كان من اول المهام الجوهرية التي كرس لها زعماء اليابان جهودهم ولا ننكر أن البدايات الأولى كانت في عهد التوكوجاوا حيث قامت في عام 1866 باستيراد آلات النسيج من انجلترا واستقدام فنانين لهذه الصناعة ...ولقد تولت حكومة الميجي رعاية معظم هذه المنشآت وزادت عليها بعض المؤسسات الاستراتيجية وانشأت مصانع أخرى في ميادين أخرى كنسيج القطن والاسمنت ... حيث كان الغرض منها سد الحاجيات الضرورية، ومن اجل أن تحتذيه المؤسسات الخاصة.

وتمكنت الحكومة اليابانية من بناء معظم السكك الحديدية في فترة من 1872-1884 ومن خلال هذه السكك الحديدة أمكن لها ربط كافة المدن الكبرى ببعضها البعض وأيضا تقدم في وسائل المواصلات والاتصال، ولقد أنشأت الدولة ترسانات بحرية حيث كانت تمتلك خمس ترسانات بحرية كبرى وإلى جانب ذلك قامت الحكومة بمشروعات الري

---

[1] وليم أشعيا، مرجع سابق.

[2] ادوين أولد فاذر ريشاور، تاريخ اليابان من الجذور حتى هيروشيما، ترجمة يوسف شلب الشام، ط1، دمشق، دار علاء الدين للنشر والتوزيع والترجمة، 2000، ص54.

وتم إدخال وسائل التسميد الصناعي في الزراعة ولقد كانت الغرب هي النموذج المثالي الذي تحتذيه اليابان[1].

ونشير هنا بأن اليابان كانت متأثرة بما حدث للصين حيث أغرقتها الدول الغربية عمدا بالديون مما عرقل مسيرة تطورها، ولذا نجد اليابان منذ عصر الميجي وحتى نهاية القرن التاسع عشر لم تقترض سوى قرضين صغيرين، ولم تجد اليابان صعوبة في تسديد الأصول والفوائد بسبب الجهود التي بذلتها الحكومة لتوحيد البلاد والنهوض بالاقتصاد القومي وتحسين الأنظمة النقدية والمالية.

وكما أصبح شعار حكومة الميجي "**زيادة الانتاج والنهوض بالصناعة**" حيث قامت باستقدام المهندسين الغربيين واستعانت بالآلات الغربية، واقدمت على استيراد التكنولوجيا في جميع المجالات.[2]

المبحث الثاني: الانجازات التي حققتها اليابان في العهد الميجي.

المطلب الأول: الانتصار الياباني على الصين.

تعتبر الحرب الصينية-اليابانية أولى حروب اليابان مع جارتها حيث كان سبب النزاع أو الخلاف حول كوريا كما ذكرنا سابقا وقد أعلنت الحرب بين اليابان والصين في أغسطس من عام 1894، حيث تلقت الصين على أيدي اليابانيين هزيمة قاسية، وعلى ما يبدو أن اليابان أرادت التوسع في القارة الأسيوية لتحقق مكاسب ترابية وبالتالي زيادة نفوذها، حيث استولت إثر الانتصار على بعض الجزر الصينية.

---

[1] عفاف مسعد العبد، مرجع سابق، ص 139،140.

[2] المرجع نفسه، ص142.

وبعد تلك الهزيمة التي تلقتها الصين على أيدي اليابانيين بدأت المفاوضات بين البلدين في 19 مارس 1895 حيث انتهت بعقد معاهدة شيمونوسيكي التي تضمنت بدورها شروطا مهينة للصين ومنها استقلال كوريا عن الصين، وتنازل جزيرة فرموزا لليابان.[1]

وبالتالي تكون اليابان قد حققت مكاسب بهذا الانتصار على الصين مما ولد لديهم الثقة والبحث عن أراضي أخرى للاستيلاء عليها ...كما كان انتصار اليابان في حربها ضد الصين له أثر على السياسة اليابانية، وتزايد ثقة الشعب الياباني في الحركة الإصلاحية والثقة بين رجال الأعمال والحكومة اليابانية، وهناك العامل النفسي الذي نتج إثر الانتصار فأحسوا بقوتهم وزاد احتقارهم للصين وأن انتصارهم هذا دليل عملي ملموس على تفوقهم وسمو قيمهم الأخلاقية ومؤسساتهم الحديثة.[2]

المطلب الثاني: الانتصار الياباني على روسيا.

دخلت اليابان في حرب ضد روسيا بعد استيعابها لمزيد من علوم الغرب وتقنياته وفنونه العسكرية، حيث كان سبب هذه الحرب ديمغرافي بحيث لم تعد اليابان تكفي سكانها غذائيا هذا من جهة ومن جهة اخرى كانت طرق الهجرة مقطوعة امام اليابانيين ونظرا لحاجتها للغذاء فعليها أن تبحث عنه فاختارت اليابان منشوريا لعوامل جغرافية[3]، ومن هنا نستنتج أن المستوى المعيشي تحسن مما أدى إلى زيادة عدد السكان من جهة ومنع الهجرة من جهة أخرى أدى الى عدم الاكتفاء الذاتي في الغذاء وهنا لا بد من البحث عن سبل لإيجاده وهنا وجهت اليابان أنضارها على منشوريا.

---

[1] محمد علي القوزي وحسان الحلاق، مرجع سابق، ص 24،23.

[2] عفاف مسعد العبد، المرجع السابق،ص 159،158.

[3] محمد علي القوزي وحسان الحلاق، المرجع السابق، ص23.

وبعد أن نجحت اليابان في إثارة مخاوفها من احتمال التغلغل الروسي إلى الهند ابرمت معاهدة للتحالف الودي مع بريطانيا عام 1902 حيث اعترفت فيها بريطانيا بمصالح اليابان في كوريا في المقابل يجب أن تقبل اليابان بالسيطرة البريطانية على وادي اليانجتسي، وبعد مرور ثلاث سنوات تم التفاوض للمرة الثانية حيث اعترف اليابانيون للبريطانيين بسيطرتهم على الهند وكانت اليابان وبريطانيا ينظران الى روسيا أنها العدو المشترك لكل منهما، وكان النزاع الياباني–الروسي حول منشوريا كما استعمل اللاسلكي لأول مرة في الحرب البحرية، نظرا للتطور الياباني وتقدمها، حيث ألحقت خسائر بالأسطول الروسي وهز الانتصار الياباني العالم الغربي.[1]

وتعتبر هذه هي المرة الأولى التي تهزم دولة صفراء دولة بيضاء حيث انتهى النزاع حول البلدين بتدخل الولايات المتحدة الأمريكية وتوقيع معاهدة بورتسموث عام 1905 ولقد ذكرنا سابقا بنود هذه المعاهدة في الفصل الثاني.

وبعد الانتصار الذي حققته اليابان في القارة الآسيوية وحققت مكاسب ترابية بحيث استولت على منطقة سخالين والمناطق المجاورة لها ومن هنا نستنتج أن اتساع مساحة اليابان يعتبر عامل من عوامل قوة الدولة عكس الدولة القزمية.

وبهذا تكون فقدت حكومة روسيا القيصرية منشوريا وأصبحت سيبيريا قريبة المنال أمام أعين اليابانيين[2]، ومن أهم نتائج الحرب الروسية–اليابانية أنها جعلت من اليابان الدولة الآسيوية الأولى في الشرق الأقصى فللمرة الثانية وخلال عشر سنوات ها هي اليابان من جديد يحدث المفاجأة، ويفزع الغرب، هازما أكبر وأقوى الامبراطوريات المهيمنة على وجه الأرض محققا نصرا باهرا، الذي كان له وقعا سياسيا ونفسيا على جميع شعوب

[1] فوزي دروش، اليابان الدولة الحديثة والدور الأمريكي، مرجع سابق، ص132،133.

[2] محمد علي القوزي وحسان الحلاق، مرجع سابق، ص23،24.

العالم[1]، أما بالنسبة لفرنسا فقد رحبت بالانتصار الياباني لأن ممتلكاتها كانت في الهند الصينية وهذا النصر يقلل من خوفها على ممتلكاتها من المطامع الروسية وهكذا وقعت اليابان معاهدة مع فرنسا تعترف كل واحدة بمصالح الاخرى في المنطقة وأيضا روسيا قامت بتوقيع معاهدة سرية مع اليابان عام 1907 اعترفت فيها بتقسيم منشوريا بين روسيا واليابان واصبحت اليابان عام 1910 امبراطورية استعمارية.[2]

وعلى ما يبدوا أن اليابان لم تكتفي بنصرها هذا بل تجاوزت ذلك إلى تطوير علاقاتها مع الدول الأوربية كفرنسا وإبرام عدة معاهدات تضمن بها مصالحها ومكانتها.

المطلب الثالث: أثر التوسع الخارجي على النمو الاقتصادي.

بعد الحرب الروسية–اليابانية حققت الصناعات الثقيلة أقصى درجات تطورها وازداد النمو الاقتصادي الحديث بسرعة وانعكاس نمو الصناعة الانتاجية الرأسمالية على التجارة الخارجية، حيث بلغت نسبة الزيادة 147.3% أما نسبة الزيادة في حجم الصادرات 160% بينما نسبة الواردات كانت نسبة الزيادة 192% وبلغت نسبة الواردات ذروتها خلال الحرب الروسية اليابانية، وكانت هذه ضرورة استراتيجية أملتها ظروف الحرب[3].

وبفضل تعديل التعريفة الجمركية لسنة 1911 من أجل تحقيق الحماية للإنتاج الوطني فتكاثر معدل رأس المال وامتد نشاط الشركات اليابانية إلى كوريا ومنشوريا وتجاوز ذلك حتى إلى أوروبا وأمريكا وأصبحت البنوك اليابانية تتحكم في اقتصادياتها وبفضل التوسع الخارجي لليابان في كل من الصين وروسيا خلق المناخ الملائم لنمو

---

[1] محمد ياحي، الحرب الروسية– اليابانية ، رسالة جامعية لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، مرجع سابق، ص152.

[2] محمد القوزي وحسان الحلاق، مرجع سابق، ص24.

[3] رءوف عباس حامد، المجتمع الياباني في عصر المايجي، مرجع سابق، ص152،153.

القطاع الاقتصادي الحديث وأيضا تراكم رأس المال الياباني واستكمال نمو الرأسمالية كان له أثر على الحركة السياسية في العصر الميجي[1].

انتهى العهد الميجي بوفاة الامبراطور موتسوهيتو عام 1912 بعدما حكم اليابان مدة 45 سنة وبانتهائه طويت صفحة ناصعة من تاريخ اليابان الحديث وبدأت صفحة جديدة من صفحات تحديث اليابان كانت صعبة على اليابانيين من حيث التكيف والتأقلم الذي بدأ منذ عام 1909 عندما تم اغتيال من أبرز شخصيات عهد الميجي وهو هيروبومي إيتو Hirobumi Ito وبوفاته حصلت فجوة واسعة بين عملية التغريب وتقنياته وبين القيم الأخلاقية التقليدية للمجتمع الياباني[2].

وفي الأخير نقول ان اليابان في عهد الميجي حققت انتصارا عسكريا على الصين سنة 1895 وايضا على روسيا سنة 1905 وبهذا الانتصار تكون اليابان قد حققت حلمها بأن تصبح قوة دولية كبرى تنافس الدول الكبرى كأمريكا، وأصبحت اليابان من الدول الاستعمارية حيث توسعت خارج حدودها.

المبحث الثالث: اليابان خلال الحرب العالمية الأولى.

المطلب الأول: نجاحات اليابان خلال الحرب العالمية الأولى.

لقد استطاعت اليابان خلال فترة الحكم الميجي أن تضع أقدامها على سلم التقدم والرقي بما شهدته الفترة من انتعاش اقتصادي ومحاولة بناء قاعدة اقتصادية سليمة للانطلاق نحو تحديث الصناعات اليابانية ولقد استمر هذا الرقي وهذه الانطلاقة إلى أن

---

[1] رءوف عباس حامد، النهضة اليابانية الحديثة، مرجع سابق، ص49،50.

[2] محمد علي القوزي وحسان الحلاق، المرجع السابق، ص24.

جاءت الحرب العالمية الأولى[1]، وأيضا من السلم والانفتاح بعد الانعزال اتجهت اليابان إلى الحرب في انتصارها على الصين عام 1894 وروسيا عام 1905 ومع بداية الحرب العالمية الأولى ازداد الانتاج الصناعي خمسة أضعاف[2]، حيث أن الحرب العالمية الأولى سمحت لليابان دون أن تكلفها شيئا بالاستيلاء على الأسواق الآسيوية التي عزلتها الحرب عن بؤر التموين الأوروبي، ولقلد كانت فرصة غير متوقعة لرجال الأعمال اليابانيون لكي يعمقوا جذورهم في الأسواق التي كانت حتى ذلك التاريخ احتكارا للغرب.

وايضا عرفت اليابان سلسلة من النجاحات في صناعات خفيفة متنوعة واستغلت الأنهار الصغيرة وجهزت بمراكز طاقة كهربائية وانتشر الماء الجاري وغاز المدينة ولم تكف شبكة الحافلات الكهربائية عن التوسع[3]، ومن خلال هذا نستنتج أن اليابان بهذه الإنجازات ارتفعت في كل المجالات إلى مصاف البلاد الحديثة واستدركت تخلفها عن الغرب وأيضا نستنتج أن باشتراك اليابان في الحرب حصلت من خلاله على مكاسب كثيرة جعلتها دولة عملاقة، ولقد أخذت صادرات اليابان تتزايد منذ منتصف عام 1915 طبعا مستغلة غياب المنافسة الأوروبية فقامت بتصدير المعدات العسكرية وغيرها من السلع إلى الحلفاء وكما ذكرنا تحركها صوب أسواق جنوب شرق آسيا دون منافس، وأيضا عرفت السلع اليابانية طريقها إلى أمريكا الشمالية والجنوبية، وتحول ميزان المدفوعات لصالحها بعد أن كان عكس ذلك قبل الحرب وأدى هذا طبعا إلى مزيد من النمو الاقتصادي والمزيد من تداول النقد وكذلك زيادة الطلب على السلع فزادت الأسعار بنسبة 23 % عما كانت عليه قبل الحرب[4] ومنه نستنتج أن كل هذه النجاحات التي حضيت

---

(1) محمد الخطيب، التجربة اليابانية "رؤية اسلامية" ط1، القاهرة، دار صحوة للنشر والتوزيع، 1994، ص37.

(2) إبراهيم المنيف، استراتيجية الادارة اليابانية، ط1، الرياض، مكتبة العبيكان، 1998، ص39.

(3) أودين أولدفاذر ريتشاور، مرجع سابق، ص113.

(4) محمد الخطيب، مرجع سابق، ص37.

بها اليابان خلال دخولها للحرب العالمية الأولى كان لها الأثر البالغ في بناء اليابان وتطورها وجعلها دولة عملاقة، وكما لا ننسى أن الحرب العالمية الأولى اتاحت لليابان فرصة ذهبية للتوسع في الصين إذ بادرت اليابان فور اندلاع الحرب بإعلان عن تمسكها بالتزاماتها المترتبة على التحالف الياباني–الإنجليزي ومن ثم أعلنت الحرب على ألمانيا وانطلقت لإحتلال الأقاليم التي كانت تسيطر عليها الصين وفي فترة وجيزة احتلت اليابان الممتلكات الألمانية في شانتونج والجزر الألمانية في المحيط الهادي.[1]

وبالتالي نقول بأن التحالف الياباني–الإنجليزي هو الذي مهد بدخول اليابان للحرب العالمية الأولى في 1914.

المطلب الثاني: استيلاء اليابانيين على الممتلكات الألمانية.

بعد انتهاء عهد الميجي بسنتين أي في سنة 1914 دخلت اليابان للحرب العالمية الأولى إلى جانب الحلفاء كما أشرنا سابقا، وكان هذا في عصر تايشو (1912–1926).

حيث دخلت اليابان بتوجيه إنذار في أغسطس 1914 للحكومة الألمانية بأن تقوم بفترة قدرها ثمانية أيام أي أسبوع بتسليم ممتلكاتها في خليج كياوتشو، حيث قامت اليابان بالاستيلاء على قاعدة ألمانية مهمة وهي "تسنجتاو" غير ان اليابان لم تتمكن من الاستيلاء على الاسطول الألماني الذي فر إلى جزر كارولينا ولقد لحق به أسطول بريطاني ياباني مشترك للاستيلاء على هذه السفن الألمانية التي كانت تهدد طرق التجارة البحري في المنطقة وكما أشرنا سابقا أنه بانتهاء عام 1914 كانت اليابان قد استولت على الجزر الألمانية في المحيط الهادي.[2]

---

[1] عفاف مسعد العبد، مرجع سابق، ص165.

[2] فوزي درويش، اليابان الدولة الحديثة والدور الأمريكي، مرجع سابق، ص138.

ومنه نستنتج أن استيلاء اليابانيين على الممتلكات الألمانية ولد الثقة لدى الشعب والحكومة اليابانية وكذلك توسيع في رقعة الجغرافية وبالتالي زيادة نفوذها وسيطرتها حيث أصبحت إمبراطورية مترامية الأطراف كما كان لها أثر في النمو الاقتصادي حيث قدمت الحرب العالمية الأولى فرصة جديدة لليابان لمد ممتلكاتها دون أن تتعرض لأخطار كبيرة ودون أن تبذل الكثير من الجهود وأخيرا أفادوا من توجه الانتباه كله للنزاع في أوروبا فحصلوا على امتيازات جديدة في الأرض الصينية، كما عرضوا على الصين في عام 1915 مطالب الواحد والعشرين لكن الصينيين رفضوا هذه المطالب التي قسمت إلى خمس مجموعات، وتهدف هذه المطالب إلى إنزال الصين إلى مجرد محمية يابانية إلا انهم لم يستطيعوا منع الأرخبيل من التمتع بامتيازات إقتصادية هامة في منشوريا وشان تونغ، وفي مقاطعة فوكين الساحلية المواجهة لفورموزا.

وبعد خمسين عاما من إصلاح الميجي MEIJI خرجت اليابان عظيمة من أول نزاع عالمي وتمكنت من فرض نفسها خصما رئيسيا لإنجلترا في السيطرة على الصين، وعندما توجه الوفد الياباني إلى مؤتمر فرساي اتخذ مكانة بين المنتصرين الخمسة الكبار وتمكن أن يفاخر بأنه يمثل أمة محترمة على نطاق العالمي وهكذا فإن قادة الميجي الذين رشحوا أنفسهم في عام 1868 لتغيير بلادهم إلى قوة عسكرية قادرة على منافسة الغرب تمكنوا من أن يحققوا تطلعاتهم في أكثر من جيل واحد بقليل والتاريخ المعاصر يقدم لنا في الواقع القليل من الأمثلة على هذا السياسي الخاطف. [1]

[1] أودين أولدفاذر ريشاور، مرجع سابق، ص112،113.

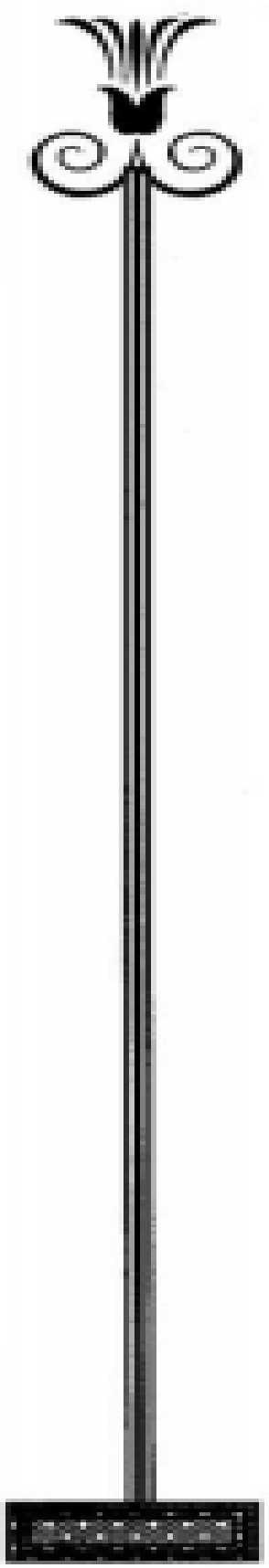

خاتمة

خاتمة

وفي الاخير فإن تناولي لهذا الموضوع مكنني من الوقوف على جملة من النتائج شكلت الإجابة على الاشكاليات التي استوقفتني خلال رحلة البحث:

لقد تضافرت مجموعة من الظروف التاريخية والجغرافية كي تدفع بالتجربة اليابانية إلى النجاح حيث أعطت الجغرافيا لليابان خصائص فريدة، فخمس مساحتها لا يصلح للاستغلال، وما تبقى يضيق عن استيعاب البشر، كما يصعب ان يعطيهم الانتاج الزراعي الكافي لحاجاتهم، لذلك فإن هذه الطبيعة أعطت اليابان القدرة على العمل الشاق قرن بعد قرن وحقب بعد أخرى حتى أصبح لدى الياباني "أخلاقيات العمل".

أما موقعها الجغرافي في أقصى شرق القارة الآسيوية جعلها وحيدة نسبيا على الصعيد الجغرافي والثقافي فأنتجت ثقافة خاصة بها بالغة التمييز وأيضا كان للموقع الجغرافي لليابان الفضل في الحد من خطر التدخل الخارجي .

ونستنتج من دخول اليابان في فترة من العزلة طويلة الامد أغلقت خلالها جميع حدودها مع العالم الخارجي، حيث تميزت تلك الفترة في نمو النزعة القومية اليابانية وقيام نظام سياسي ذو سلطة مركزية صارمة وعم السلام والأمن في تلك الفترة.

ولما ارتقى الإمبراطور الميجي عرش اليابان في 1868، تميز بزعامة حكيمة وبراعة خارقة في اتخاذ الاجراءات السليمة حيث تميزت فترة حكمه بإصلاحات مهمة أبرزها اعلان مبادئ الإصلاح الخمسة، حيث جعلت حركة الاصلاح اليابان بلدا غنيا ولديه جيش قوي، ولقد نجح الامبراطور الميجي في عصرنة المجتمع الياباني في جميع المجالات، وصد مخاطر التدخل الأجنبي.

ويكمن سر نجاح الحركة الإصلاحية بسبب تبنيها لاستراتيجية لا تتعارض فيها الحداثة والأصالة.

كما تميز العهد الميجي بتصاعد قوي في المشاعر القومية اليابانية والتي بدت مغروسة بعمق في روح الشعب الياباني وساد في اليابان شعور التفوق على الدول المجاورة، مما جعلها تتوسع في القارة الآسيوية من أجل تحقيق مكاسب ترابية وكانت توسعها نتيجة التطور الداخلي الذي دفعها إلى الالتفات خارج حدودها وكذلك البحث عن أسواق ومواد اولية ومنه نستنتج ان اليابان تحولت إلى دولة استعمارية معتدية في جنوب شرق آسيا حيث استولت على بعض الجزر الصينية مثلا بعد انتصارها على الصين.

وأيضا انتهت الحرب الروسية–اليابانية بوضع حد لعصر الحروب التقليدية وخلال فترة الحرب هذه التي لم تستغرق طويلا تمكنت اليابان من إيقاف الزحف الروسي على الشرق الأقصى ولقد رأت اليابان منفذا وفرصة كانت تطمح من خلالها الارتقاء إلى مصاف الدول العظمى، كما طورت اليابان علاقاتها مع الدول الأوربية بإبرام عدة تحالفات.

وبهذا يكون قد انتهى العهد الميجي بوفاة الإمبراطور موتسوهيتو وبانتهائه طويت صفحة ناصعة من تاريخ اليابان وبدأت صفحة جديدة من صفحات تحديث اليابان كما التحقت اليابان بالحرب العالمية الاولى فور اندلاعها وانحازت الى الحلفاء ونستنتج ان التحالف البريطاني–الياباني هو الذي مهد لليابان من دخولها للحرب وأيضا رغبتها في تحقيق مكاسب سياسية كما انعكست الحرب ايجابيا على اليابان لأن الحرب العالمية الأولى بدأت أوروبية أي بعيدة على اليابان وهذا يمس الجانب الاقتصادي الذي زاد الطلب على السلع اليابانية وتصاعد الاقتصاد الياباني وتضاعف الانتاج بسبب توقف المصانع الأوروبية بسبب الحرب.

وفي الأخير نستنتج أن كل ما ذكرناه يعتبر عامل من عوامل بناء اليابان الحديثة حيث أصبحت بذلك قوة دولية عظمى تنافس الدول الكبرى كالولايات المتحدة الأمريكية.

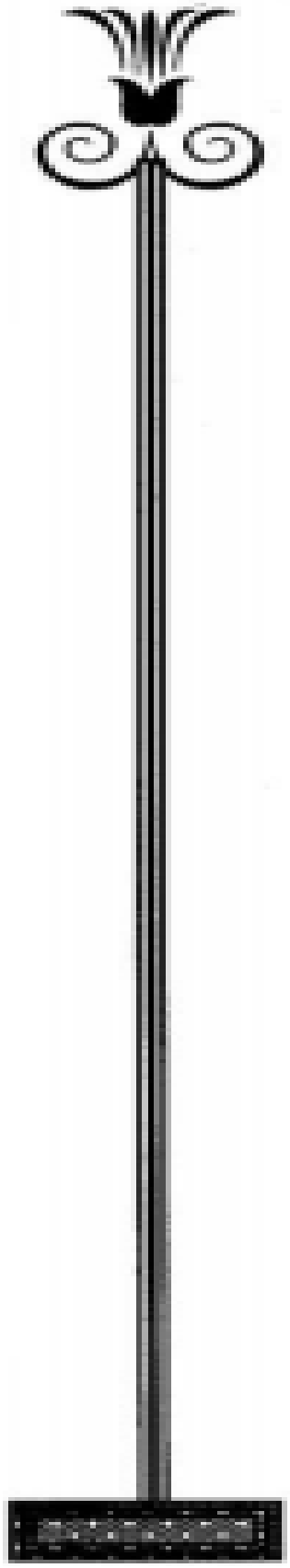

قائمة المراجع

قائمة المراجع

الكتب:

1. أعفيف محمد، أصول التحديث في اليابان 1568-1868، ط1، بيروت، مركز الدراسات الوحدة العربية، 2010.
2. بوذينة محمد، أحداث العالم في القرن العشرين 1900-1909، د ط، تونس، مطبعة الشركة الجديدة للطباعة والصحافة والنشر "لابراس"، د ت، ج1.
3. حامد رءوف عباس، المجتمع الياباني في العصر المايجي، د ط، القاهرة، كلية الآداب جامعة القاهرة، د ت.
4. ـــــــــــــ، النهضة اليابانية الحديثة.
5. الخطيب محمد ، التجربة اليابانية "رؤية اسلامية" ط1، القاهرة، دار الصحوة للنشر والتوزيع، 1994.
6. درويش فوزي، الشرق الأقصى الصين واليابان، د ط، مصر، مطابع غباشي بطنطا، 1997.
7. ـــــــــ، اليابان الدولة الحديثة والدور الأمريكي، ط3، مصر، مطابع غباشي بطنطا، 1994.
8. ريثاور أدوين ، اليابانيون، ترجمة ليلى الجبلي، مراجعة شوقي جلال، د ط، الكويت، عالم المعرفة، 1989.
9. ريشاور أدوين أولد فاذر ، تاريخ اليابان من الجذور حتى هيروشيما، ت: يوسف شلب الشام، ط1، دمشق، دار علاء الدين للنشر والتوزيع والترجمة، 2000.
10. سلمان بونعمان، التجربة اليابانية دراسة في أسس النموذج النهضوي، ط1، لبنان، مركز نماء للبحوث والدراسات، 2012.

11. شبانة عبد الفتاح محمد، اليابان العادات والتقاليد وادمان التفوق، د ط، القاهرة، مكتبة مدبولي، 1996.
12. الشيخ رأفت غنيمي، أمريكا والعالم في التاريخ الحديث والمعاصر، ط1،الهرم، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، 2006.
13. الصباغ عبد اللطيف، تاريخ آسيا الحديث والمعاصر.
14. ضاهر مسعود ، النهضة العربية والنهضة اليابانية تشابه المقدمات واختلاف النتائج، الكويت، سلسلة عالم المعرفة، تصدر شهريا عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 1999.
15. العبد عفاف مسعد، دراسات في تاريخ الشرق الأقصى، د ط، الاسكندرية، المعرفة الجامعية، د ت.
16. القوزي محمد علي والحلاق حسان ، تاريخ الشرق الأقصى الحديث والمعاصر، ط1، لبنان، دار النهضة العربية، 2001.
17. متشيو ناجاي وأورشيا ميجول ، الثورة الاصلاحية في اليابان "ميجي آشن"، ترجمة وتقديم عادل عوض، د ط، الاسكندرية، سلسلة الألف كتاب الثاني، ع: 108، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1992.
18. المنيف إبراهيم ، استراتيجية الادارة اليابانية، ط1، الرياض، مكتبة العبيكان، 1998.

قائمة المراجع

الرسائل الجامعية:

1. بن زقوطة هدى، الدور الحضاري للمجتمعات الآسيوية المعاصرة عند مالك ابن نبي "اليابان نموذجا"، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في الفلسفة، جامعة قسنطينة، 2010.
2. عوديشو وليم أشعيا، النظام السياسي والسياسة الخارجية اليابانية المعاصرة، شهادة ماجيستير في العلوم السياسية، جامعة الدنمارك، 2008م.
3. ياحي محمد، الحرب الروسية-اليابانية (1904-1905) وأثرها على الشعوب الاسلامية، رسالة جامعية لنيل شهادة الماجيستر في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر، 2002.

الندوات والمؤتمرات:

1. العرب واليابان، حوار عربي ياباني حول الحضارة والقيم والثقافة في اليابان والوطن العربي وتطلعات إلى المستقبل، ، تحرير وتقديم السيد يسين، د ط، عمان، منشورات منتدى الفكر العربي، 1992.

المعاجم:

1. عتريس محمد، معجم بلدان العالم آخر التطورات السياسية ، ط1، مصر، القاهرة، الدار الثقافية للنشر، 2002.

الصحف:

1. ابو راشد حسين، "ثورة الميجي الاصلاحية وثورة اليابان (1)"، صحيفة المدينة، يومية تصدر عن مؤسسة المدينة للصحافة، 1 مارس 2017.
2. ــــــــــــــ، "ثورة الميجي الاصلاحية وثورة اليابان (2)"، صحيفة المدينة، يومية تصدر عن مؤسسة المدينة للصحافة، 18 جانفي 2012.

3. ــــــــــــــــ، "ثورة الميجي الاصلاحية وثورة اليابان (3)"، صحيفة المدينة، يومية تصدر عن مؤسسة المدينة للصحافة، 25 جانفي 2012.

المقالات:

1. احمد وليد خالد، النهضة اليابانية المعاصرة، الدروس المستفادة عربيا، تحرير: إياد الزاملي، كتابات، 2002.
2. أشعيا وليم ، اليابان دولة تنهض من تحت الرماد/ نهاية مرحلة العزلة، ج2، 2008.
3. هارفرد، سياسة الباب المفتوح، المعرفة هي سلاحك في مواجهة اللقاءات والمقابلات الشخصية، 25 جمادي الأولى 1431هـ.
4. حسان تقية محمد المهدي، من أسرار نجاح التجربة اليابانية، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، 2011.

المواقع الالكترونية:

1. المعرفة www.marefa.org/index.php/ .

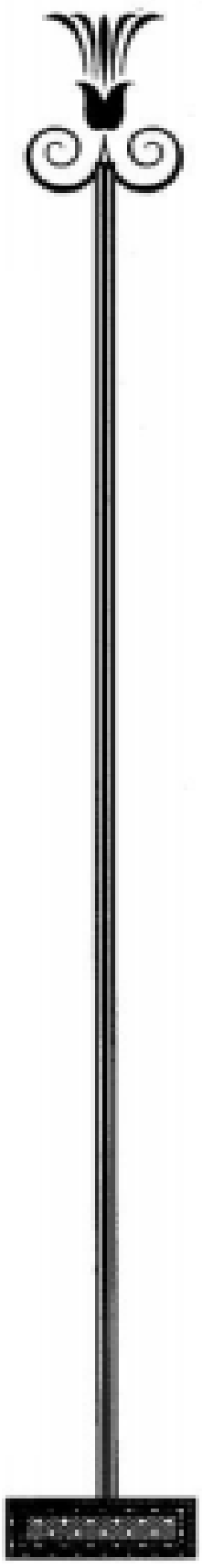

الـمـلاحق

الملحق رقم (01):

محمد أعفيف، أصول التحديث في اليابان، مرجع سابق، ص60

الملحق رقم (02):

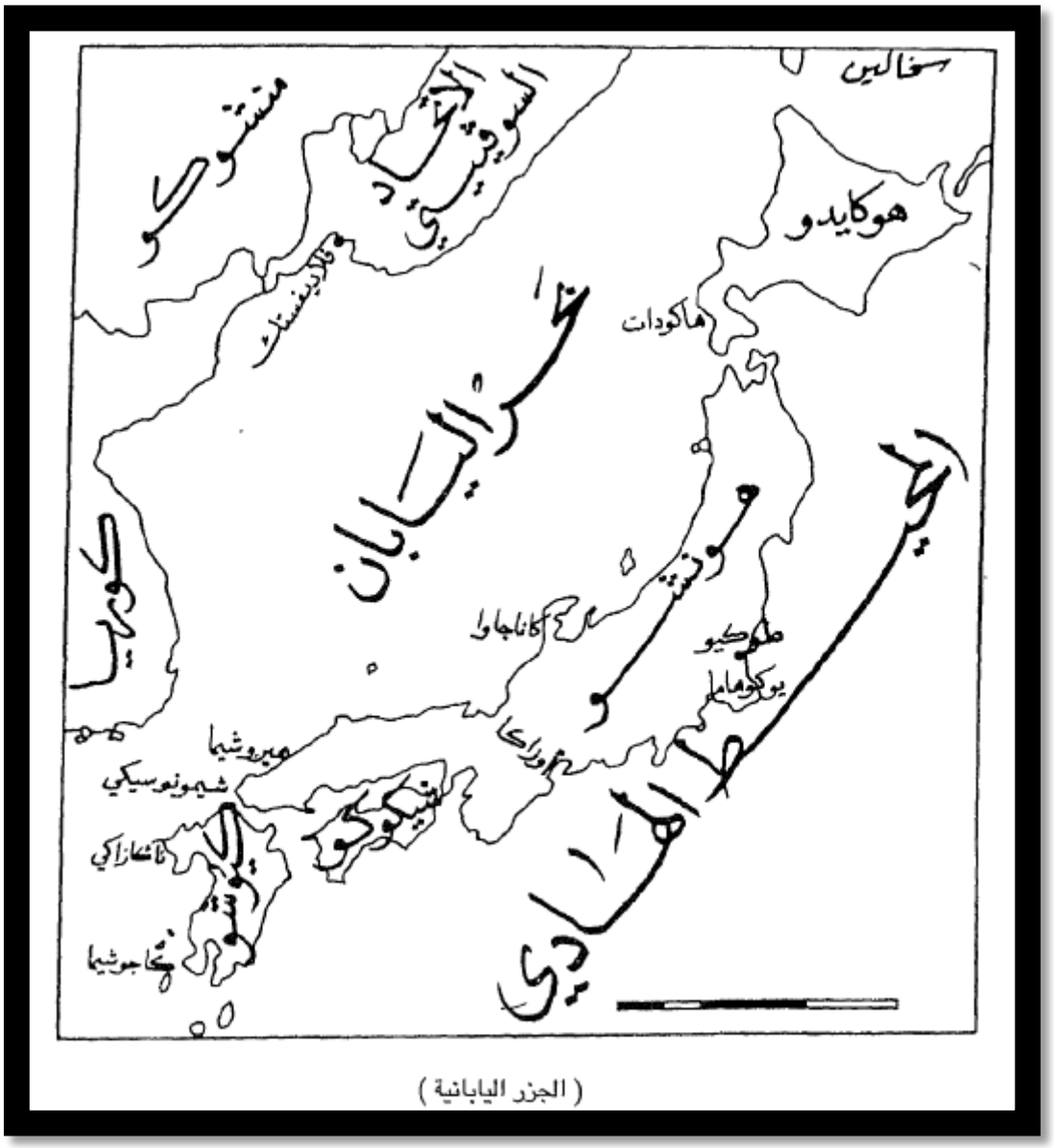

فوزي درويش، الشرق الأقصى الصين واليابان ، مرجع سابق، ص72.

الملحق رقم (03): التنافس الروسي الياباني على منشوريا

رءوف عباس حامد ، المجتمع الياباني في العصر المايجي ، مرجع سابق، ص139.

الملحق رقم (04): الامبراطورية اليابانية في نهاية عصر الميجي

فوزي درويش، الشرق الأقصى الصين واليابان ، المرجع سابق، ص153.

فهرس الموضوعات

	الصفحة
شكر وعرفان	
اهداء	
قائمة المختصرات	
مقدمة	أ-د
الفصل الأول: النهضة اليابانية الحديثة.	
المبحث الأول: نظرة موجزة عن اليابان قبل العهد الميجي.	06
المطلب الأول: تعريف اليابان قبل العهد الميجي.	06
المطلب الثاني: أوضاع اليابان قبل العهد الميجي.	10
المبحث الثاني: تعريف بالإمبراطور موتسوهيتو ميجي.	15
المبحث الثالث: إصلاحات الإمبراطور ميجي.	16
المطلب الأول: العراقيل التي سبقت عملية الإصلاح 1868-1869.	16
المطلب الثاني: إصلاحات الإمبراطور ميجي.	18
أ. إصلاحات اجتماعية.	18
ب. إصلاحات عسكرية.	19
ج. إصلاحات علمية.	20
د. إصلاحات سياسية.	22
الفصل الثاني: التوسع الياباني في العهد الميجي.	
المبحث الأول: الحرب الصينية-اليابانية 1894-1895م.	25
المطلب الأول: التوسع الياباني في كوريا.	25
المطلب الثاني: الحرب الصينية- اليابانية	26
المبحث الثاني: الحرب الروسية-اليابانية	30
المطلب الأول: التنافس الروسي الياباني على منشوريا.	30
المطلب الثاني: الحرب اليابانية - الروسية	32

فهرس الموضوعات

المبحث الثالث: اليابان خلال الحرب العالمية الأولى 1914.	38
المطلب الأول: دخول اليابان للحرب العالمية الأولى والأهداف التي حققتها من دخولها للحرب.	38
المطلب الثاني: المطالب الواحد والعشرون.	40
الطلب الثالث: المعاهدة الصينية–اليابانية.	43
الفصل الثالث: عوامل بناء اليابان الحديثة.	
المبحث الأول: اهم ما حققته اليابان في العهد الميجي	46
المطلب الأول: أثر الاصلاحات في بناء اليابان وتطورها.	46
المطلب الثاني: أهم التطورات الاقتصادية.	48
المبحث الثاني: الانجازات التي حققتها اليابان في العهد الميجي.	49
المطلب الأول: الانتصار الياباني على الصين.	49
المطلب الثاني: الانتصار الياباني على روسيا.	50
المطلب الثالث: أثر التوسع الخارجي على النمو الاقتصادي.	52
المبحث الثالث: اليابان خلال الحرب العالمية الأولى.	53
المطلب الأول: نجاحات اليابان خلال الحرب العالمية الأولى.	53
المطلب الثاني: استيلاء اليابانيين على الممتلكات الألمانية.	55
خاتمة	58
قائمة المراجع	61
الملاحق	66

تم بحمد الله